بعض القيم الأخلاقية كمنبئات بجودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

Some moral values as predictors for perceived quality of life in a sample of high school students

د/ هيبه ممدوح محمود حسن

مدرس علم النفس التعليمي

بكلية التربية – جامعة بني سويف

مستخلص الدراسة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية ، والتنبؤ بجودة الحياة في ضوء القيم الأخلاقية، إلى جانب حساب الفروق بين الجنسين في كلا المتغيرين محل الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على (٢٠٠) من الطلاب والطالبات (مائة طالب، ومائة طالبة) من الصف الثاني من المرحلة الثانوية، ممن بلغت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٦.٧٥) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٢.٣١). وتم اختيارهم من بعض مدارس إدارة بني سويف.واشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة الحياة المدركة، ومقياس القيم الأخلاقية من إعداد الباحثة. وانتهت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية، كما تبين تفوق الذكور على الإناث في كل من جودة الحياة والقيم الأخلاقية. كما أمكن التنبؤ بجودة الحياة المدركة للطلاب من خلال القيم الأخلاقية، وتمت مناقشة النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية:

جودة الحياة المدركة – القيم الأخلاقية

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between perceived quality of life and some moral values in addition to identifying gender differences in terms of both variables among a group of students. It also attempted to identify whether perceived quality of life could be predicted by some moral values. The study tools included, the Perceived Quality of Life Scale and the Moral Values Scale were prepared by the researcher. Basic sample of this study consisted of (200) male and female 2nd grade high-schoolers between (16-18) years of age. Results indicated that there was a statistically significant relationship between perceived quality of life and moral values. There were also statistically significant differences in perceived quality of life and moral values attributed to the gender effect (In favor of males). It was also possible to predict the Perceived Quality of life of students through moral values. Limitations of this study and suggestions for further research were discussed.

Keywords: Perceived Quality of life – Moral Values

مقدمة:

ازداد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالتربية كأداة من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة، وذلك لكونها وسيلة هامة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولقد أصبحت مهمتها كبيرة جدا بسبب التغير والتطور المستمرين في عالمنا الذى تتزايد فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة، ويؤدي التعليم دورا هاما في نجاح كافة خطط التنمية بوصفة يمثل عنصرا فاعلا لتحقيق هذا التقدم، وهكذا بذلت الجهود وما تزال تبذل من أجل التوسع في التعليم ورفع كفايته.

ويعد الجانب الأخلاقي جانبا مهما في بناء الشخصية، ويشتمل هذا الجانب على القيم والمثل والعادات والمعايير السلوكية، كما أنه يساعد الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي (أسامة سالم ، ٢٠١١).

حيث يرى توماس Thomas(2011) أن القيم الأخلاقية عبارة عن: مجموعة من المعتقدات الفردية حول كون السلوكيات التي يسلكها الفرد أخلاقية أم غير أخلاقية، فقد يعتقد الفرد أن الكذب تحت أي ظرف من الظروف خطأ أخلاقي، في حين يرى آخر أنه من المقبول أن نقول بأن هناك كذبة بيضاء.

ونظرا لكون القيم الأخلاقية على هذا القدر من الأهمية في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي للفرد، فإنه في ظل انتشار الأزمة الأخلاقية بين أفراد المجتمع عامة ولدى طلاب المدارس خاصة والتي ألقت بظلالها على كافة جوانب الحياة ، اتفق كل من وليد عبد الناصر (٢٠٠٨)، وجليلة مرسي (٢٠١١) على أنها تمثلت في العديد من المشكلات الأخلاقية منها: الغش، واللامبالاة، والسرقة، والكذب، وسوء الأدب مع الكبار والأنانية، وانتشار والحقد، و والتنمر، وغياب الضمير، واختلاط الحق بالباطل، وغياب الوازع الديني، وطغيان المادة على النفوس، وأصبحت الغاية تبرر الوسيلة، كان من الطبيعي أن تنحدر وتتدنى مستويات جودة الحياة لدى هؤلاء الأفراد، حيث يعد انخفاض

القيم الأخلاقية مؤشراً واضحاً على وقوع الفرد في شرك المشكلات والاضطرابات النفسية، ومن ثم تدني مستوى جودة الحياة لديه.

وتعد القيم من أهم المتغيرات المؤثرة في تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية والمحددة لكل من النسق المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد، وهي تمثل إطارا مرجعيا تدور في فلكه وتتمحور حوله وتتشكل له تصورات الفرد العقلية ، كما أنها تمثل جوهر الإنسان الحقيقي، فبالقيم يصير الإنسان إنسانا، وبدونها يفقد إنسانيته، ويصبح كائنا بهيميا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله تعالى له (أمينة شلبي، ٢٠١١).

كما يعاني معظم أفراد المجتمع عامة والطلاب خاصة نقصاً في مستوى الشعور بجودة الحياة، حيث ازدادت الضغوط الحياتية التي يتعرض لها أفراد المجتمع في واقعنا المزدحم بكافة الاختراعات وأنماط التكنولوجيا، وطغت المادة على كل تعاملات الفرد مع البيئة والسكان، واحتدم الصراع بين الأفراد داخل المجتمع، بل التطاحن الدائم بينهم، فأصبح الشغل الشاغل لكل فرد والهدف الأسمى الذي يسعى إليه هو كيف يتوافق مع حياته ويرضى عنها، فراح يبحث عن معنى أفضل لحياته، وعن الايجابيات التي تجعله يتقبلها ويشعر بقيمة وجودة فيها (محمد بخيت، ٢٠٠٧ ؛ جليلة مرسي، ٢٠١١).

ويعاني الطلاب من مستوى متدنٍ من جودة الحياة وهذا ما أكدته عدة دراسات مثل سميرة أبو غزالة (٢٠٠٧)، ودعاء حسين (٢٠٠٩)، وزينب شقير(٢٠١٠)، وشاهر سليمان(٢٠١٠) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى جودة الحياة للطلاب إلى حد كبير وارتباطه برسوبهم في الدراسة، أو إنذارهم، أو فصلهم، الأمر الذي يعد هدراً فى التعليم، وفقدانا لمقوم أساسي من مقومات صنع وبناء مجتمعنا المعاصر، وهو الطلاب. ، الأمر الذي يفرض على الدراسات أن تنشط لرفع مستوى جودة الحياة لدى الطلاب .

كما أن انخفاض مستوى جودة الحياة لدى الطلاب مرتبط بكثير من المشاكل الأخلاقية مثل عدم وجود أمانة أخلاقية أو مسئولية أخلاقية ، وقد لا يهتم الطالب بأداء واجباته الدينية أو الحياتية ، مما يؤثر بشكل كبير في قيمه الأخلاقية.

و بتحسين القيم الأخلاقية لدى الطالب يتحسن مستوى جودة الحياة لديه، وبتحسن جودة الحياة تتحسن القيم الأخلاقية، فكلا منهما له تأثيراً كبيراً على الآخر؛ ويؤكد كل من أبو بكر التلوع (١٩٩٥)، عاهد مرتجي (٢٠٠٤)، وLovat (2011)و Momeni (2013) على أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يحقق للفرد السعادة، والأمن، والطمأنينة، والثقة، والتفاؤل، والرفاهية، ويقوده إلى الحياة الفاضلة ومن ثم جودة الحياة ، وعلى هذا الأساس فإنه يجب تربية أفراد المجتمع على الفضائل، والسعي نحو الارتقاء بأخلاقهم.

وترى الباحثة أيضا أن الأشخاص الذين يمتلكون جودة حياة عالية يتمتعون بقدرات وصفات تميزهم عن غيرهم ، فنجد أن لديهم قدر عالي من القيم الأخلاقية والطموح والإيجابية ، وقدرة عالية من تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها ، وأيضا القدرة على حل مشاكلهم بأنفسهم واتخاذ القرارات الفعالة وتحملهم للمسئولية لتحقيق هدف واحد وهو النجاح ، وكذلك الشعور بالراحة النفسية والجسدية عند تحقيق هذا النجاح ، فجودة الحياة بذلك تعتبر الدرع الواقي الذي يواجه بها الفرد كل مواقف حياته الصعبة ، وعلى العكس نجد الأفراد ذوي جودة الحياة المنخفضة يصابون بالقلق ، والتوتر ، والاكتئاب ، وذلك عند المهمات الصعبة وينسحبون منها سريعًا ويكون لديهم مشاعر وأحاسيس مليئة بالفشل .

وبذلك فأن جودة الحياة ترتبط بالقيم الأخلاقية لدى الفرد ، لأنها تؤدي بالفرد إلى الإيجابية في التفكير التي تجعله يسلك وفقها إلى تحديد قدراته وثقته بنفسه والتوجه إلى تحديد الأهداف والسعي إلى تحقيقها حتى يصل إلى النجاح المطلوب.

مشكلة الدراسة:

إن تحسين جودة الحياة لدى الأشخاص هدف اسمي يسعى كل شخص في ظل الظروف المتلاحقة والسريعة التغير إلى محاولة معايشه جودة الحياة والشعور بتحسين الحال والتوافق النفسي والاجتماعي والقيمى مما يقتضي صحة نفسية إيجابية للفرد.

وتعتبر دراسة جودة الحياة من الدراسات الحديثة نسبياً في مجال الطب والصحة العامة والطب النفسي وعلم النفس والتربية، كما أن الاهتمام المتزايد بجودة الحياة، والرغبة في تقليل الآثار السلبية ، عكست أقصى تطلعات العاملين في هذه المجالات. كما أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة في العالم العربي. (كتلو، عبد الله، ٢٠١١).

ويتفق كلٌّ من Hofer وآخرون (2006)، وآمال الفقي (٢٠١٣) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم الخُلُقية والرضا عن الحياة. وكذلك يتفق Van & Eliass(2008) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التسامح (كقيمة خُلُقية) وجودة الحياة، وأن التسامح منبئ بدرجة قوية بجودة الحياة، كما أشار Holmes & Hardin (2009) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين ومعنى الحياة، وإمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال التدين.

واتفق كلٌّ من: Gullberg وآخرون (2010)، و Bobwik وآخرون(2011)، و Momeni وآخرون (2013) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم وجودة الحياة النفسية، كما أكد Elliott & Hyward (2009) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم الدينية والرضا عن الحياة، والهناء الشخصي، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا الذاتي عن الحياة من خلال القيم الدينية.

وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات والبحوث يتبين أن هناك ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية للطلاب ، الأمر الذي دفع الباحثة إلى محاولة الكشف نوع العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية، الأمر الذي يؤدى إلى تحقيق الشعور بقيمة ومعنى الحياة لهؤلاء الطلاب، كما يمكن

الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتفعيلها ضمن المقررات الدراسية للطلاب، وحث الطلاب على الالتزام بها، ليتحقق جودة حياة لديهم.

ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية:

١) هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين بعض القيم الأخلاقية وأبعادها ودرجات جودة الحياة المدركة وأبعادها لطلاب عينة الدراسة ؟

٢)هل تختلف بعض القيم الأخلاقية (الهوية الأخلاقية–الأمانة الأخلاقية–المسئولية الأخلاقية–الاهتمام بشئون الغير–الاعتراف بالخطأ) لدى طلاب عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور / إناث)؟

٣)هل تختلف جودة الحياة المدركة بأبعادها تقبل الذات– العلاقات الايجابية مع الآخرين–السيطرة على البيئة–الحياة الهادفة) لطلاب عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور / إناث) ؟

٤)هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة المدركة لطلاب عينة الدراسة من خلال بعض القيم الأخلاقية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١) دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢) التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى طلاب الثانوية باختلاف النوع(ذكور/إناث).

٣) التعرف على الفروق في القيم الأخلاقية لدى طلاب الثانوية باختلاف النوع(ذكور/إناث).

٤) دراسة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة المدركة لطلاب الثانوية من خلال القيم الأخلاقية.

أهمية الدراسة:

على حد علم الباحثة فإن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية.

وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

أولا: من الناحية النظرية:

١) تكمن أهمية الدراسة في بناء وتصميم مقاييس(جودة الحياة المدركة ، وبعض القيم الأخلاقية) لطلاب المرحلة الثانوية.

٢) كما تكمن أهمية الدراسة أيضا في التعرف على النواحي النظرية المتعلقة بجودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية وتسلط الضوء على كلا من المتغيرين والعوامل التي تؤثر فيهما.

٣) تشجع الدراسة على إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية.

٤) ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت متغيري الدراسة(جودة الحياة المدركة- والقيم الأخلاقية) لطلاب المرحلة الثانوية على حد علم الباحثة.

٥) إثراء البحوث العلمية ومحاولة تقديم ما هو جديد للمكتبة العربية.

ثانيا من الناحية التطبيقية:

١) تفيد الدراسة القائمين على العملية التعليمية في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع طلاب المدارس الثانوية.

٢) توجه نتائج الدراسة الأنظار إلى الاهتمام بالجانب الأخلاقي وجودة الحياة المدركة لدى الطلاب.

٣) تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب، وتضمينها في المقررات الدراسية المختلفة.

٤) تفيد نتائج الدراسة في معرفة مدى تأثير القيم الأخلاقية على الطلاب ، ومدى تأثير جودة الحياة على طلاب المرحلة الثانوية .

مصطلحات الدراسة:

من خلال ما عرض بالإطار النظري أمكن للباحثة صياغة التعريفات الإجرائية على النحو التالي:

جودة الحياة Quality of Life

تعرف الباحثة جودة الحياة المدركة بأنها: أسلوب للعيش بتوافق وانسجام مع الآخرين تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا عن الحياة، ويكون قادرا على السيطرة على البيئة المحيطة به، ويستطيع تحقيق أهدافه لتكون حياته ذات هدف ومعنى ومصدراً للعطاء والإنتاج.

وتعرف إجرائياً بأنها : الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس جودة الحياة المدركة المعد في الدراسة الحالية (إعداد/ الباحثة) والتي حددت إبعاده فيما يلي:

١. **تقبل الذات Self- acceptance .**

وهى القدرة على تحقيق الذات إلى أقصى مدى تسنح به القدرات والإمكانات ، والنضج الشخصي ، والاتجاه الايجابي نحو الذات.

٢. **العلاقات الايجابية مع الآخرين Positive relations With others.**

وهو يعنى أهمية العلاقات الشخصية الايجابية مع الآخرين التي تتسم بالعمق ، والدفء ،والثقة المتبادلة ، والقدرة على الحب وهى من أهم العناصر الأساسية لصحة الفرد نفسيا.

٣. **السيطرة على البيئة Environ mental Mastery.**

هو إحساس الفرد بالكفاية والقدرة على الإدارة والتحكم في البيئة مستفيدا من خبراته السابقة والحالية ، وما يتوفر له من فرص يمكن الاستفادة منها لتحقيق أهدافه.

٤. **الحياة الهادفة (الغرض من الحياة) Purpose in life.**

ويعنى أن يكون للفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية أهدافا وأفكارا واضحة يسعى لتحقيقها في حياته.

القيم الأخلاقية Moral Value

تعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها مجموعة المبادئ والمثل والأخلاقيات الصالحة لكل زمان ومكان ، والتي حثت عليها جميع الأديان السماوية، وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات الطلاب، وتتحدد في ضوءها طبيعة علاقتهم بغيرهم من أفراد المجتمع، ويترتب عليها العديد من المسئوليات.

وتعرف القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس القيم الأخلاقية (إعداد/ الباحثة) المعد في الدراسة الحالية وحددت أبعاده وهى:

١. **الهوية الأخلاقية:**

ويقصد بها أن يكون لدى الفرد أسس أخلاقية، وان يبتعد عن ارتكاب المعاصي، ويتصرف بأسلوب مهذب، ويلتزم بالمعتقدات والقيم الدينية، ويتجنب السلوكيات السلبية ، وأن يكون شخصاً صالحاً سواء في مدرسته أم في منزله.

٢. **الأمانة الأخلاقية:**

ويقصد بها أن يحافظ الفرد على أسرار الغير وان يفي بالوعود، والأمانة، ويتجنب الوقوع في المشكلات، والغش في الامتحانات، والكذب، وكسر القواعد، والبعد عن الإغراءات، وأن يكون معتدلاً.

٣. **المسئولية الأخلاقية:**

ويقصد بها أن يتصرف الفرد بضمير، ويقدر خدمات الآخرين، ويلتزم بالعادات والتقاليد، وأن لا تتعارض حريته مع حريات الآخرين، ولا ينفرد بالرأي، ويعتز بالوطن، ويفتخر بالانتماء إليه.

٤. **الاهتمام بشئون الغير:**

ويقصد به أن يحب الفرد خدمة الآخرين، والتعاون معهم، ومساعدتهم، وتذليل الصعاب أمامهم الآخرين، وتوجيههم نحو السلوك القويم، والتعاطف مع من يقع في

الشدائد، ومساعدة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة ، والشعور بالسعادة عند تحقيق أمنيات الآخرين.

٥. **الاعتراف بالخطأ:**

ويقصد به أن لا يخفي الشخص خطأً قد ارتكبه، وتقبل النقد، والعفو عن الآخرين، وتقبل عواقب ما ارتكبه من أخطاء، والاستفادة من أخطائه، والتسامح مع من أخطأ في حقه.

المفاهيم النظرية للدراسة:

مفهوم جودة الحياة المدركة:

على الرغم من أن جودة الحياة مفهوم شائع إلا أنه لا يزال غير واضح ، ويعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة نظرا لما يحمله من جوانب متعددة ومتداخلة مع بعضها البعض ، كما أن مستخدمي هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح ، لذا توجد العديد من المفاهيم المتعددة التي تقابل هذا المفهوم مثل النوعية ، والتميز ، والإتقان ، والأحسن .

فقد عرّف Abdel-Khalek (2010) جودة الحياة بأنها الرفاهة الشخصية المدركة من قبل الفرد فضلاً عن مستوى رضاه عن حياته.

وأشارت عبير أنور وفاتن عبد الصادق(٢٠١٠) إلى هذا المفهوم تحت مسمى (نوعية الحياة) وعرفناها بأنها مستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم للفرد ومدى تقييمه لها، ومدى إشباع الفرد لحاجاته الأساسية في ضوء المؤشرات الذاتية والموضوعية وتوقعاته المستقبلية، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة.

وعرفتها أماني عبد المقصود (٢٠١١) بأنها الدرجة التي يجد فيها الفرد معنى لحياته، ويشعر بالاستمتاع والمساندة مع الآخرين والاهتمام بجودة الحياة الأسرية يؤدي بطبيعة الحال إلى الاهتمام بجودة حياة الفرد.

ويعرفها بحرة كريمة (٢٠١٤) بأنها أسلوب للعيش بتناغم وانسجام وتوافق يرافقه الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، وأنها حالة وحكم شخصي بالدرجة الأولى تعود لتقييمات الفرد لبيئة يعيش فيها وسيطرته عليها ، وأنه عندما يقيم فهو يقيم درجة الإشباع الناجم عنها، كما أنها مصدراً للإبداع والعطاء والإنتاج.

وعرفها Aashra (2016) بأنها درجة استمتاع الفرد بالبدائل المتاحة له في الحياة، وتلك البدائل تنتج عن مجموعة من الفرص المتاحة لكل فرد في حياته وتعكس التفاعل الكائن بين مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية، وتتبدى استمتاع الفرد في رضاه عن، امتلاكه لـ، أو انجازه لبعض الخصائص والتي يمكن أن تندرج جميعاً تحت مقولة أن الفرد يحيا حياة صحيحة أو طيبة.

وتعرف الباحثة جودة الحياة المدركة في الدراسة الحالية بأنها: أسلوب للعيش بتوافق وانسجام مع الآخرين تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا عن الحياة، ويكون قادرا على السيطرة على البيئة المحيطة ، ويستطيع تحقيق أهدافه لتكون حياته ذات هدف ومعنى ومصدراً للعطاء والإنتاج.

وبصفة عامة تشير التعريفات السابقة إلى أن مفهوم جودة الحياة متعدد الجوانب ، و يتضمن جانبين أحدهما يمثل الجانب الموضوعي لهذا المفهوم ويتمثل في مستوى الدخل، ووفرة الخدمات الاجتماعية، بينما يمثل الجانب الثاني المظهر الذاتي لجودة الحياة وهو يتضح في صورة إدراك الفرد لذاته وما يشعر به من رضا عن حياته وأسرته ومستوى معيشته وصحته بشكل عام.

أبعاد جود الحياة :

مثلما أختلف العلماء حول تعريف جودة الحياة أيضًا اختلفوا حول أبعاد جودة الحياة. وتُعرفِ إيمان خميس (٢٠١١) جودة الحياة بأنها وصول الفرد لدرجة من النضج الشخصي والنفسي الذي يحقق له السعادة الذاتية ومن ثم إيجاد معنى لحياته من خلال الأمل الذي يبعثه كافة أشكال حياته بحيث يصبح راضيًا عنها ، وقامت بتحديد أبعاد جودة الحياة على أنها خمسة أبعاد تتمثل بالآتي :

١- تقدير السعادة الذاتية .

٢- تقدير درجة النضج الشخصي والنفسي .

٣- الرضا عن الحياة .

٤- الأمل في الحياة .

٥- معنى الحياة .

كما يشير عبد الله النفيعى (٢٠١٠) إلى ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي :

أ – **جودة الحياة الموضوعية :**

وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

ب – **جودة الحياة الذاتية :**

وتعني كيف يشعر كل فرد بالحياة التي يعيشها ومدى الرضا والقناعة عن الحياة والسعادة .

ج – **جودة الحياة الوجودية :**

وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة ووجود أهداف واضحة للفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل للحد المثالي من إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية كما يعيش في توافق مع الأقطار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع .

وتوضح منظمة الصحة العالمية (WOH) أن جودة الحياة تتحقق في الأبعاد التالية :

١ – البعد الجسمي :

والجودة فيه توضح كيفية التعامل مع الألم وعدم الراحة، النوم، التخلص من التعب، الطاقة ...

٢ – البعد النفسي :

يتضمن المشاعر والسلوكيات الإيجابية ، تركيز الانتباه ، الرغبة في التعلم والتفكير والذاكرة ، وتقدير الذات، ومواجهة المشاعر السلبية.

٣ – البعد الاجتماعي :

وتضم العلاقات الشخصية والاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، والتوافق الزواجي– الجنسي.

٤ – بعد الاستقلالية :

يعني أنه كلما ارتفعت مقدرة الفرد على الاستقلالية ، كلما توقعنا جودة عالية للحياة.

٥ – البعد الديني :

يعني الالتزام الأخلاقي وتحقيق السعادة الروحية من خلال العبادات .

٦ – البعد البيئي :

يتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي ، الشعور بالأمن والأمان الجسمي ، المرض المهني ، مصادر الدخل ،المشاركة في فرص الترفيه .الخ(عبد الوهاب كامل ، ٢٠٠٤)

محددات جودة الحياة وقياسها:

يشير كلا من Rejeski,w.and mihalko (2011) و Ferraz وآخرون (2003) و Graham, J., Haidt واخرون(2011) إلى أن محددات جودة الحياة تتضمن ثلاثة محاور رئيسية هي:

١. **الشعور بالذات:** ويتضمن:

- **الجانب العضوي:**

ويمثل صحة جيدة، نظافة شخصية، تغذية جيدة، ممارسة تمارين رياضية، حسن المظهر، التمتع بمظهر جسدي لائق.

- **الجانب النفسي:**

ويمثل التمتع بصحة نفسية جيدة وقدرة على ضبط النفس، القدرة على فهم وإدراك الأمور، القدرة على تقدير الذات والتعرف عليها، ضبط النفس والتحكم في تصرفاته.

- **الجانب الروحاني:**

ويمثل علاقته بالله، القيم الشخصية التي يؤمن بها، معايير السلوك الشخصي وتقييمه، المعتقدات الروحية والدينية والتمتع بها.

٢. الخصوصيات:

ويقصد بها محددات العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، وتتضمن:

- **الجانب المادي:**

بيئة الفرد، مكان عمله أو دراسته،الجيران، المجتمع المحلى.

- **الجانب الاجتماعي:**

ويمثل العلاقة بالآخرين، العلاقة الأسرية، العلاقة بالأصدقاء، العلاقة بالجيران والمجتمع.

- **الجانب المجتمعي:**

ويمثل الدخل المناسب وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتوظيف والبرامج التعليمية والترفيهية، المساواة والعدالة الاجتماعية.

٣. المستقبليات:

ويقصد بها الأمنيات وما يصبوا إليه من طموحات يريد تحقيقها وتتضمن:

- **الأنشطة العلمية الملائمة:**

وتمثل أنشطة أهلية، والعمل بأجر، وأنشطة المدرسة، العمل التطوعي والتطلع للصحة الجيدة ولإشباع الحاجات الاجتماعية.

- **التوظيف المناسب لوقت الفراغ:**

ويمثل أنشطة ترفيهية لتقليل الضغوط التي تقع على الشخص.

- **السعي للنمو الملائم:**

ويمثل القيام بمجموعة أنشطة لترقية وتحسين المعارف والمهارات المرتبطة بمجال العمل والتكيف مع الغير والقدرة على زيادة واقعية الإنتاج.

في حين يرى ,Galloway(2006) أن قياس جودة الحياة يتصل بشكل واضح بتعريف هذا المصطلح، ومن ثم فإنه عندما يقول الباحثون أنهم قد قاسوا جودة الحياة، فإنهم في الواقع ربما يسعون لقياس أشياء مختلفة تماما لغايات مختلفة تمامًا (أي إن وجهات النظر في جودة الحياة مختلفة)؛ ولذلك يختلف قياس جودة الحياة بين التخصصات المختلفة وفقًا لأهدافها، وتوقعاتها الفلسفية، وتقاس جودة الحياة من

المنظورين الذاتي والموضوعي، متضمنةً في ذلك كل التقييمات الذاتية والموضوعية للعوامل الموضوعية لجودة الحياة.

ويشير Pukeliene & Starkauskiene,(2011) إلى أن جودة الحياة الموضوعية Objective Quality of Life تقاس عن طريق معايير موضوعية ومؤشرات اجتماعية واقتصادية دون اللجوء إلى الخبرة الذاتية والتصورات الفردية للبيئة، في حين أن جودة الحياة الذاتية Subjective quality of life مفهوم مرادف للرفاهية، وتقييم المواقف الخاصة في الحياة اعتمادا على الخبرة الذاتية، وإن الهدف الرئيس من دراسات جودة الحياة الموضوعية هو تتبع جودة الحياة في البيئة الخارجية والعيش داخل البيئة، والتي تقيم بواسطة وسائل اجتماعية ومؤشرات اقتصاديّة، وعلى الجانب الآخر فإن دراسات جودة الحياة الذاتية تركز على جودة الحياة لدى الأفراد بشكل فرديّ، وغالبًا ما تقاس من خلال الطرق النوعية (مختلف المقاييس والاستبيانات).

ووضعت منظمةُ الصحة العالمية World Health Organization مقياسًا يقدم بروفيل مختصرًا عن مستوى جودة الحياة العامة السائدة في حياة الفرد، ويتكون من (٢٦) بندًا، من بينهم بندان لقياس جودة الحياة عامة والصحة العامة، و(٢٤) بندًا موزعين على أربعة أبعاد فرعية هي: الصحة النفسية، والصحة الجسمية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة، استعان به بعض الباحثين في قياس وتقييم جودة الحياة، والصحة العامة لدى عينات مختلفة بعد تقنينه. (بشرى أرنوط، ٢٠٠٨ ;Okanovic, 2001; Steeg et al., 2008).

مفهوم القيم الأخلاقية:

لا يمكن أن تستقيم حياة الإنسان من غير قيم أخلاقية تحميه من مشاكل الحياة واغراءتها ومكائدها؛ فهي الموجه والضابط لسلوك الإنسان وتصرفاته، وفي ظل التقدم العلمي الهائل الذي يشهده مجتمعنا الحديث والذي تعقدت معه أساليب الحياة، فقد ترتب عليه ظهور مشكلات واضطرابات نفسية عديدة لدى الأفراد والجماعات، حتى أصبحت الضغوط والمشكلات النفسية سمة هذا العصر المتقلب الذي نعيشه.

ولقد تعددت تعريفات القيم الأخلاقية كما يلي:

أشارت إليها سامية موسى (٢٠٠٧) بأنها: مجموعة من القيم لها تباينها الدينامي الذي تنظم فيه ويؤلف جزء من التنظيم الذي يسيطر على سلوك الأطفال، وهي محل اتفاق ورضا بين أفراد المجتمع.

وعرفها Amla (2008) بأنها أسس المعيار الأخلاقي وهي تمثل نظام معتقدات داخليا للفرد يتحكم في سلوكه.

وعرفها Abdullah (2010), بأنها المعتقدات التي يعتنقها الأفراد والتي تكون سائدة داخل جماعة تتسم بالتماسك الاجتماعي وهي تتعلق بالسلوك الإنساني من حيث كونه صوابا أو خطأ ومن حيث التفرقة بين الاثنين.

وعرفها إيهاب الأغا (٢٠١٠) بأنها مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الأفراد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه وتشكل شخصيته وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته، ويتخذها معياراً يحكم على الناس من خلالها.

وعرفتها غادة الطريف (٢٠١٣) بأنها مجموعة القيم التي تعكس تفاعل الأبناء في علاقاتهم مع الآخرين التي اكتسبوها خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وتعمل هذه القيم الأخلاقية كموجهات ومعايير لسلوكهم وتفاعلهم مع محيطهم الخاص الأسري ومحيطهم العام الاجتماعي.

وعرفها أيمن محمد (٢٠١٥) بأنها ما يعتبره الفرد أكثر شئ يهمه وبها يعيش ويضحي، ويتم التعبير عنها في شكل آراء عما هو صواب أو خطأ وحق وعدل ويعني نظام القيم ترتيب القيم حسب أولويتها وأهميتها من وجهة نظر فرد أو جماعة أو ثقافة.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم القيم الأخلاقية يتضح للباحثة ما يأتي:

اختلفت وجهات نظر الباحثين حول مفهوم القيم الأخلاقية:

١-فريق ينظر للقيم الأخلاقية من وجهة فردية، فالفرد هو الذي يحدد لنفسه ما هو أخلاقي من السلوك وما هو ليس بأخلاقي.

٢-فريق ينظر للقيم الأخلاقية من وجهة نظر اجتماعية: بمعنى أن لكل مجتمع قيمه الأخلاقية النابعة من ثقافته ومبادئه ومعتقداته.

٣-وفريق ينظر للقيم الأخلاقية من وجهة عالمية بمعنى أن القيم الأخلاقية ثابتة ينبغي أن يلتزم بها كل إنسان في العالم مهما كانت ديانته وهذا يعني أن كل الناس مشتركون في هذه القيم.

٤-وفريق ينظر للقيم الأخلاقية من وجهة نظر إيمانية عقائدية، وأن لكل فرد قيمه الإيمانية العقائدية في ضوء دينه الذي يعتنقه عن إرادة حرة ونية صادقة.

وتعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها مجموعة المبادئ والمثل والأخلاقيات الصالحة لكل زمان ومكان ،والتي حثت عليها جميع الأديان السماوية، وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات الطلاب، وتتحدد في ضوءها طبيعة علاقتهم بغيرهم من أفراد المجتمع، ويترتب عليها العديد من المسئوليات.

أهمية القيم الأخلاقية:

أولا: أهمية القيم الأخلاقية للفرد:

للقيم الأخلاقية أهمية عظمى بالنسبة للفرد، نوجزها في النقاط الآتية:

١. تلعب القيم الأخلاقية دورا هاما في صقل وتشكيل شخصية الفرد ، وضبطه تحت المعايير التي تتوافق مع مصادر القيم.
٢. تلعب القيم الأخلاقية دورا مهما في تشكيل الشخصية الإنسانية خاصة في سنواتها الأولى.
٣. تكون القيم الأخلاقية جزءا لا يستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة في مجالاتها المختلفة اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا.. إلخ (عايدة صالح، ٢٠٠٩).
٤. تحقق القيم الأخلاقية الكثير من الأهداف النبيلة منها سعادة النفس، ورضا الضمير، وترفع شأن صاحبها . (**ماجد الجلاد** ، ٢٠٠٧).

٥. تحقق القيم الأخلاقية التوازن النفسي والجسمي والروحي والفكري والعاطفي للفرد (Upadhyaya, P. (2015).

٦. تقي القيم الأخلاقية الأفراد من الوقوع في السلوكيات المنحرفة، أو السلوكيات المحفوفة بالمخاطر (وآخرون You 2011 , Thomas, 2011)

٧. تحقق للفرد التحرر من الشعور بالخوف على الحياة، أو الخوف على الرزق، أو الخوف على المكانة والمركز، فالحياة بيد الله، ليس لمخلوق قدرة على أن ينقص هذه الحياة ساعة أو بعض ساعة (فيصل الحاشدى،٢٠٠٣).

٨. تساعد الفرد على التمييز بين الخير والشر، وتقلل من مستوى القلق لدى الأفراد (Francis, واخرون ،٢٠٠٩).

٩. تخلق المواطن الصالح الشاعر بكرامته وعنفوانه . (**أسامة المزيني** ، ٢٠٠١).

١٠. إن التخلي عن القيم والفضائل الأخلاقية يؤدي إلى اضطراب عاطفة الفرد، ويتعذر عليه الوصول إلى الحافز الذي دفعه إلى هذا العمل، مما قد يكون بداية الطريق إلى المرض النفسي .

١١. لا تستقيم حياة الإنسان إلا باكتساب القيم الأخلاقية والتي تنظم سلوكه وحياته (**أبو بكر التلوع، ١٩٩٥**).

أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع:

تتضح أهمية القيم الأخلاقية بالنسبة للمجتمع فيما يأتي:

١. تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع

٢. تصنع مجتمعا متماسك البنيان، راسخ الأركان، سائرا إلى الأمام، مضطرد النمو.

٣. تزود المجتمع بمقومات أصيلة لبناء كيانه ومواجهة تحديات أعدائه. (فايزه شكري،٢٠٠٨)

٤. تقوي عاطفة الحب بين أفراد المجتمع (Elliott, وآخرون ، ٢٠٠٩).

٥. تسهم القيم الأخلاقية في تكوين وتمكين المجتمع من تجاوز وهنه الحضاري، وتحقيق نهضته الحضارية المرجوة (منجد الزيود ،٢٠٠٦).

٦. تساعد في تحقيق التوافق للمجتمع ككل مع ما يصادفه من مستجدات حضارية فكرية أو علمية، وبالأخص ما يصادفهم من مستحضرات الاختراعات الهائلة العدد في الكيفية والشكل والمضمون.
٧. إذا فقدت القيم الأخلاقية في المجتمع ترتب عليها عدم انسجام الإنسان مع أخيه الإنسان، وتصارع الناس فيما بينهم، وتناهبوا مصالحهم، مما يؤدي بهم هذا إلى الانهيار ثم الدمار
٨. تحقق القيم الأخلاقية للأفراد داخل المجتمع الإحساس بالأمان، وتعطي لهم الفرصة في التعبير عن أنفسهم، بل وتساعدهم على فهم العالم المحيط بهم، وتوسع إطارهم المرجعي في فهم حياتهم وعلاقاتهم .(صالح أبو جادو، ٢٠٠٧)
٩. تنأى بالمجتمع عن الرذائل، فتقوده إلى الحياة الفاضلة السعيدة.

تقود القيم الأخلاقية إلى الحياة الفاضلة السعيدة، وإذا كانت الأمم في المرحلة الحديثة تتفاضل بالعلم والتقنية، فإنها تتفاضل في المرحلة المتحضرة بالقيم الأخلاقية (أبو بكر النلوع، ١٩٩٥).

العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية:

اهتمّ العديد من الباحثين بالكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والقيم الأخلاقية، حيث اعتبر احمد عبد الخالق(٢٠١٢) أن الالتزام الأخلاقي أو التدين يمثل مكوناً هاماً ويؤثر بشدة على جودة حياة الأفراد ورفاهتهم الشخصية. وكذلك دراسة حازم طنطاوى (٢٠١٤) وHolder وآخرون (٢٠١٦)،Kh, M., Karami, J واخرون (٢٠١٢).

وتناولت العديد من الدراسات موضوع العلاقة بين التدين والروحانية وجودة الحياة أو الرفاهة الشخصية للفرد، ومنها دراسة Jaakson, K., & Vadi, M. (2006) والتي أشارت إلى أن هناك ثلاثة مسارات يمكن من خلالها تفسير الدور الذي يؤديه التدين والروحانية في حياة الفرد وهي كالتالي:

١- يمنح تدين الفرد وروحانيته شعوراً متزايداً بالأمل، والراحة والتفاؤل.
٢- يضفي التدين والروحانية على الحياة معنى وهدفاً.
٣- يعزز الالتزام الديني من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط .

وقد أشار Ventis (1995) من خلال مراجعته للعديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجانب الديني والصحة النفسية والتي تمثلت في غياب أعراض الاضطراب النفسي، وقيام الفرد بالسلوكيات المقبولة من الناحية الاجتماعية، منها التحرر من القلق ومشاعر الذنب،و الكفاءة الشخصية والتحكم الذاتي، وتقبل الذات، وتحقيق الذات، ووحدة وتنظيم الشخصية، والتفتح والمرونة العقلية. وأسفرت نتائج هذا التحليل عن وجود علاقة بين التوجه للجانب الديني والتوافق الإيجابي.

ومما سبق عرضه يتبين أن هناك علاقة وثيقة بين كل من جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية، فالفرد الذي يحظى بقيم أخلاقية عالية يتمتع بأفكار إيجابية وتفكير إيجابي مميز يستطيع من خلاله وضع أهداف وخطط واقعية يسعى من خلالها إلى حل جميع المشكلات والمواقف بكفاءة عالية ، وبالتالي يتمكن من النجاح في كل جوانب حياته المختلفة ، ويترتب على ذلك شعوره بالرضا عن الذات وعن الآخرين وتكوين علاقات ايجابية مع الآخرين ويسيطر على بيئته بشكل خاص والحياة بشكل عام .

كما ترى الباحثة أن جودة الحياة المدركة كلما ارتفعت ارتفعت معها القيم الأخلاقية ، ومن هنا كان لارتباط السعادة بالحالة المزاجية الإيجابية إسهاما في إيجاد أفكار إيجابية لدى الفرد يترتب عليها تحسن واضح في قدراته ،وإمكانية اكبر على حل المشكلات الخاصة، والميل إلى مساعدة الآخرين ومحبتهم، وكذلك زيادة في الحالة المزاجية الإيجابية التي تزيد من مشاعر الإحساس بالرضا عن الحياة والاستمتاع بها.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت العلاقة بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية:

هدفت دراسة Abdel-Khalek, (2012) الى التعرف على العلاقة بين التدين والرفاهة الشخصية التي قيست من خلال أدوات القياس التالية: مقياس اكسفورد للسعادة، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس حب الحياة، ومقياس التقدير الذاتي للسعادة،و الصحة الجسمية، والصحة النفسية والتدين لدى المسلمين. وتكونت عينة

الدراسة من (١٤٢٠) من المراهقين الكويتيين المسلمين. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهة الشخصية لصالح الذكور، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الرفاهة الشخصية والتدين. وانتهت الدراسة إلى كون التدين عنصراً هاماً في حياة غالبية المراهقين، وإلى تمتع المراهقين ذوي المستويات المرتفعة من التدين بمستويات مرتفعة من الرفاهة الشخصية.

وهدفت دراسة Kh, M., Karami, J., & Shahbazirad, A (٢٠١٢) إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من: القيم الروحانية، والمرونة النفسية، واستراتيجيات المواجهة، وجودة الحياة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذلك معرفة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال القيم الروحية، والمرونة النفسية، واستراتيجيات المواجهة الموجَّهة نحو حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالبا من طلاب جامعة الرازي بإيران، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة استبيانا ديموغرافيا، ومقياس Ryff لجودة الحياة النفسية، ومقياس استراتيجيات المواجهة للازاروس وفوكمان، ومقياس المرونة النفسية، ومقياس المرونة الروحانية، ومن أهم ما تضمنته نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات القيم الروحانية وجودة الحياة النفسية، إمكانية التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال القيم الروحانية.

وحاولت دراسة Marques و آخرون (2013) التعرف على العلاقة بين الأمل، والممارسات الروحانية والرضا عن الحياة لدى عينة قوامها (٢٢٧) من المراهقين (١٥ – ١٩ عاماً) في البرتغال. واستجاب هؤلاء المشاركون على مقياس الأمل للأطفال، مقياس الرضا عن الحياة لدى الطلاب، ومقياس التدين والروحانية. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الأمل، الروحانية بالرضا عن الحياة. وإلى إمكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الأمل.

وهدفت دراسة آمال الفقي (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين القيم الخلقية ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، والكشف عن الدلالات

والمعاني التي قد تشير إلى وجود مستوى من الشعور بالرضا عن الحياة لدى الحالة المتطرفة المرتفعة والمتمسكة بالقيم الخلقية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٢) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، تتراوح أعمارهم بين (٢٠- ٢٢) عاما، واستخدمت الدراسة مقياس القيم الخلقية ومقياس الرضا عن الحياة، إضافة إلى بعض الأدوات الكلينيكية كاستمارة المقابلة الشخصية، واختبار الغرائز الجزئية، واختبار T.A.T ، ومن أهم ما أشارت إليه النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة فى الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للقيم الخلقية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على القيم الخلقية وأبعادها فى ضوء متغيري النوع والتخصص- الدراسي والبيئة الجغرافية.

وهدفت دراسة حازم الطنطاوي (٢٠١٤) إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين القيم الخُلقية وأبعادها، وجودة الحياة وأبعادها لدى عينة من طلاب الجامعة، وكذلك معرفة أثر متغيري (الجنس والتخصص الدراسي) والتفاعل بينهما على كل من القيم الخُلقية وأبعادها وجودة الحياة وأبعادها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة بنها، تتراوح أعمارهم بين (١٩- ٢٢) عامًا، واستخدم الباحث مقياس القيم الخُلُقية (إعداد الباحث)، ومقياس جودة الحياة (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس القيم الخُلُقية وأبعاده ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة وأبعاده، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في كل من القيم الخُلقية وأبعادها، وجودة الحياة وأبعادها، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بَعد الصبر فقط (بمقياس القيم الخُلُقية) لصالح التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في بُعد جودة الحياة الاجتماعية فقط (بمقياس جودة الحياة) لصالح التخصص الأدبي، وعدم وجود تأثير دال لتفاعل جودة الحياة والجنس والتخصص الدراسي في القيم الخُلقية وأبعادها.

وكان **الهدف من دراسة Abdel-Khalek,** (2014) هو الكشف عن العلاقة بين التدين، الصحة النفسية والسعادة في عينة مكونة من (٣٧٢) من المراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (١٥.٢) عاماً. وقد استجاب هؤلاء المشاركون على خمسة من المقاييس ذات الصلة بمتغيرات الدراسة ممثلة في مقياس التدين، الصحة النفسية، الصحة الجسمية، السعادة والرضا عن الحياة. وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً في متوسطات درجات الصحة النفسية لدى الذكور مقارنة بالإناث، وإلى وجود ارتباطات موجبة بين جميع متغيرات الدراسات ترتقي إلى درجة الدلالة الإحصائية. والخلاصة هي ان أفراد العينة الأكثر تديناً أكثر سعادة ورضا عن حياتهم.

وهدفت دراسة Holder وآخرون (2016) إلى التعرف على نوع العلاقة بين أبعاد الرفاهة الشخصية (السعادة والرضا عن الحياة) وكل من الروحانية والتدين لدى (٣٩١) من الأطفال في الفئة العمرية (٧ – ١٢) عاماً، و(٩٠٢) من المراهقين في الفئة العمرية (١٣ – ١٩) عاماً في زامبيا (ريف – حضر). ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة، استجاب المشاركون على مقياس الرفاهة الشخصية، مقياس الرضا عن الحياة، وتم قياس التدين من خلال التعرف على مدى المواظبة في الذهاب إلى المؤسسات الدينية وأهمية الالتزامات الدينية بالنسبة لأفرادالعينة، بينما قيم أفراد العينة مستوى الروحانية لديهم من خلال الاستجابة للأبعاد الخاصة بها. وأسفرت النتائج عن عدم كون السن، النوع، التدين كمنبئات قوية بالرفاهة الشخصية لدى الأطفال، وبالنسبة للمراهقين، كانت المتغيرات الديمجرافية منبئات ضعيفة بالرضا عن الحياة، وكان التدين منبئا ذا دلالة متوسطة بالسعادة. وبالإضافة لما سبق، كانت الروحانية منبئاً ذا دلالة تظهر بعض التباين في السعادة والرضا عن الحياة بنسبة أكبر لدى المراهقين مقارنة بالأطفال.

وهدفت دراسة Saleem & Saleem (2016) إلى تقصي العلاقة بين التدين والرفاهة النفسية، بالإضافة إلى تقصي الفروق بين طلاب العلوم الطبية وغير الطبية في هذا الصدد، وتمثلت عينة الدراسة في (١٢٠) من طلاب العلوم الطبية و(١٢٠) من

طلاب العلوم غير الطبية بالجامعة الإسلامية الدولية بإسلام اباد. وأدوات الدراسة كانت مقياس التوجه الديني، ومقياس الرفاهة النفسية بالإضافة إلى استمارة البيانات الديمجرافية. وأظهرت النتائج ما يلي: كان التدين منبئاً قوياً بالرفاهة النفسية. ، ووجدت فروق دالة إحصائياً في الرفاهة الشخصية بين طلاب العلوم الطبية وغير الطبية. وعدم وجود فروق في متغير التدين بين مجموعتي الدراسة. وعدم وجود فروق في الرفاهة النفسية تبعاً لمتغير النوع.

ثانيا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في جودة الحياة المدركة:

هدفت دراسة ,Lima-Serrano وآخرون (2013) إلى التعرف على الفروق في جودة الحياة والسلوكيات الملائمة للمراهقين طبقاً لمتغيري الثقافة والنوع. وتشكلت عينة الدراسة من (٣١٩) من المراهقين من جنوب أسبانيا وجنوب البرتغال، والذين طبقت عليهم أدوات الدراسة الممثلة في مقياس Kidscreen-27 لجودة الحياة، النسخة المختصرة لمقياس السلوكيات الصحية لأطفال المدرسة بالإضافة إلى مقياس العوامل الاجتماعية – الديموجرافية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الأسبان والبرتغاليين فيما يقومون به من سلوكيات صحية، حيث كان المراهقون في البرتغال أكثر تعاطياً للمخدرات وأكثر تناولاً للخمور والبيرة، بينما كان المراهقون الأسبان من المدخنين أكثر مقارنة بأقرانهم في البرتغال. وكانت هناك فروقاً في جودة الحياة لصالح المراهقين الأسبان، كما وجدت فروق في هذا المتغير ايضاً يمكن عزوها لعامل النوع وذلك في العديد من الأبعاد الخاصة بجودة الحياة.

بينما **هدفت دراسة Svedberg** وآخرون(2013) إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروقاً في جودة الحياة بين الذكور والإناث في مجموعتين تمثل كل واحدة منهما مرحلة عمرية، والتحقق من إمكانية ارجاع كمية التباين في جودة الحياة إلى الأعراض النفس-جسمية الشائعة. وشارك في تلك الدراسة من الأطفال والمراهقين، موزعين على مجموعتين إحداهما تكونت من (٩٩، ٥١ إناث + ٤٨ ذكور) والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١١ – ١٢) عاماً، والمجموعة الثانية تشكلت من (١٥٤، ٨٢ إناث + ٧٢ ذكور).

واستخدمت الدراسة مقياس KIDSCREEN- KIDSCREEN. وأشارت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في الأبعاد التالية لجودة الحياة وهي: الرفاهة الجسمية والنفسية، الأمزجة والانفعالات، مفهوم الذات، والاستقلالية. وكانت للسن آثارا في أبعاد الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية، الأمزجة والانفعالات، مفهوم الذات، الاستقلالية والبيئة المدرسية، حيث ارتفعت درجات مجموعة صغار السن في ما سبق من أبعاد. كما انخفضت التقديرات الذاتية لجودة الحياة في بعد الأمزجة والانفعالات بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور في المجموعة الأكبر سناً، بينما لم يحدث هذا في المجموعة الأصغر سناً. وقد أسهمت الأعراض النفس – جسمية بنسبة تراوحت ما بين (٢٧% – ٥٠%) من التباين في جودة الحياة لدى أفراد العينة.

وحاولت **دراسة Viira & Koka** (2013) الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة وأبعادها الممثلة في الصحة الجسمية، الأداء الوظيفي الانفعالي، الاجتماعي، والمدرسي خلال فترة زمنية قدرها ستة أشهر. وبلغ حجم عينة تلك الدراسة على(٤٠١) منهم(١٧٧ ذكور – ٢٢٤ إناث) من طلاب المدرسة الثانوية في استونيا، والذين قاموا باستكمال مقياس جودة الحياة في ثلاث مناسبات بين كل منها فاصل زمني قدره ثلاثة أشهر. وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت أن تفوق الذكور في الأداء الوظيفي الانفعالي في جميع مناسبات القياس. كما تفوق هؤلاء الذكور ايضا في المجموع الكلي لجودة الحياة وكذلك بعدي جودة الحياة الجسمية والنفس–اجتماعية في القياس الأول والثاني فقط .

واستهدفت دراسة ,Gonzalez واخرون (2016) الكشف عن الفروق بين الجنسين في جودة الحياة الصحية لدى المراهقين في تشيلي. وتكونت عينة الدراسة من (٧٩١٠) من طلاب الفرق الدراسية من الخامسة وحتى الثانية عشرة، والذين بلغ متوسط اعمارهم (١٤) عاماً، وكانت نسبة الإناث (٥٣%) من مجموع العينة. وتم قياس جودة الحياة الصحية باستخدام مقياس (KIDSCREEN-52) لجودة الحياة. وأشارت النتائج إلى انخفاض درجات الإناث على معظم أبعاد مقياس جودة الحياة المستخدم مقارنة

بالذكور، بينما انخفضت درجات الذكور في بعدي الرفاق والدعم الاجتماعي، البيئة المدرسية. وقد تم الحصول على نتائج مشابهة ايضا بعد تصنيف العينة طبقاً لمتغيرات السن، نوع المدرسة، والإقامة.

وتقصت دراسة Munoz-Reyes وآخرون (2016) الفروق بين الجنسين في جودة الحياة والعدوانية، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٣٤) من المراهقين الذين بلغ متوسط أعمارهم (١٦.٨٨) عاماً، والذين قاموا بالاستجابة على مقياس العدوان لـ Buss & Burry، ومقياس جودة الحياة (KIDSCREEN-27). وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً يمكن ارجاعها لمتغير النوع في العدوان وجودة الحياة، حيث ارتفعت درجات الذكور في العدوان البدني، وفي الأبعاد الخاصة بجودة الحياة الذاتية (الرفاهة الجسمية والنفسية). ومع هذا، لم توجد فروق بين الجنسين في إطار العلاقة بين العدوان وجودة الحياة، حيث ارتبط العدوان الجسمي، الغضب، والعدائية سلبياً بالأبعاد الفرعية لجودة الحياة لدى الذكور والإناث على حد سواء.

كان **الهدف من دراسة Meade & Dowswell** (2016) قياس جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك الكشف عن الفروق في هذا المتغير طبقاً لمتغيري النوع والسن. وشارك في الدراسة (٤٠٣) من المراهقين الأستراليين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ – ١٥) عاماً. وأكمل هؤلاء الطلاب مقياس جودة الحياة (KIDSCREEN-27) والمكون من خمس أبعاد فرعية هي: الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية، الاستقلالية والعلاقات مع الوالدين، المساندة الاجتماعية والرفاق والبيئة المدرسية. وأشارت النتائج إلى وجود تغيرت ذات دلالة في بعد واحد من أبعاد جودة الحياة بمرور الوقت، ألا وهو المساندة الاجتماعية والرفاق، وكانت هناك فروق بين الجنسين في ثلاث أبعاد لجودة الحياة هي الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية والاستقلالية والعلاقات مع الوالدين، حيث انخفضت درجات الإناث في هذا الشأن مقارنة بالذكور، كما كان هناك انخفاضاً في

معدلات جودة الحياة بمرور الوقت لدى الإناث في بعدي المساندة الاجتماعية والرفاق والبيئة المدرسية. وأخيراً، كانت هناك فروق في جميع الأبعاد الفرعية لجودة الحياة فيما عدا بعد الاستقلالية والعلاقات مع الوالدين طبقاً لمتغير السن.

وحاولت **دراسة Griffiths** وآخرون (2016) الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بعدم الرضا عن صورة الجسم والقصور في جودة الحياة لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على (١.١٣٥) من الإناث، و (٥٣١) الذين تراوحت أعمارهم (١٨-٢١) عاماً وهم من طلاب إحدى المدارس الثانوية في العاصمة الاسترالية. وقام هؤلاء الطلاب بالاستجابة على بطارية قياس مكونة من مقياس عدم الرضا عن صورة الجسم، ، ومقياس جودة الحياة النفس – اجتماعية والجسمية. وأظهرت النتائج تفوق الإناث في مستوى عدم الرضا عن صورة الجسم مقارنة بالذكور، بينما لم توجد فروق في العلاقة بين عدم الرضا عن صورة الجسم والقصور في جودة الحياة تعزى لمتغير النوع سواء على المستوى النفس – اجتماعي أو الجسمي لجودة الحياة.

ثالثا: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في القيم الأخلاقية:

استهدفت دراسة ,Fumagalli وآخرون (2010) الكشف عن الفروق بين الجنسين في الأحكام الخلقية. وبشكل أكثر توضيحاً، هدفت الدراسة إلى تقصي دور النوع، التعليم والمعتقدات الدينية (الكاثولوكية وغير الكاثوليكية) في الخيارات الأخلاقية في عينة قوامها (١٠٠، ٥٠ ذكور + ٥٠ إناث)، والذين قاموا بالاستجابة على أحد مقاييس الأحكام الخلقية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العمليات المعرفية الانفعالية المتعلقة بالأحكام الخلقية تعزي لمتغير النوع، بينما لم يكن لمتغيري التعليم أو الدين أي أثر في الأداء على مقياس الأحكام الخلقية. وانتهت الدراسة إلى القول بإمكانية الارتكان – بشكل جزئي – إلى الفروق بين الجنسين في محددات السلوك الأخلاقي في تفسير السلوكيات العدوانية والإجرامية وكذلك سلوكيات الإدارة والقيادة واتخاذ القرارات.

وحاولت **دراسة ,You وآخرون** (2011)إجراء تحليل بعدي للتعرف على الفروق بين الجنسين في الحساسية الأخلاقية. واشتمل ذلك التحليل على (١٩) من الدراسات المنشورة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الأخلاقية لصالح الإناث حيث بلغ حجم الأثر (٠.٢٥)، بانحراف معياري (٠.١٤).وتجدرالاشارة إلى أن التباين في حجم الأثر لا يمكن عزوه إلى مستوى التعليم، المقاييس المستخدمة في الدراسة، بما يعطي دلالة على ثبات الفروق في الحساسية الأخلاقية في جميع مستويات التعليم لدى المشاركين في الدراسة.

وسعت **دراسة ,Bouhnik & Mor** (2014) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الخصائص السلوكية والحكم الأخلاقي فيما يتعلق بالواقع الافتراضي (بيئة الانترنت). وتشكلت عينة الدراسة من (١٠٤٨) من المراهقين في الصفوف الدراسية من الرابع وحتى الحادي عشر في ست مدارس. واحتوى المقياس المستخدم في الدراسة على: ١- البيانات الشخصية، ٢- خصائص أنماط التفاعل عبر الانترنت، ٣- الأزمات الأخلاقية في الحياة اليومية، ٤- المشكلات الأخلاقية عبر الواقع الافتراضي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في المرحلة العمرية لبداية استخدام الانترنت، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل استخدام الانترنت في المدارس وفي مقاهي الانترنت لصالح الذكور، ينما كانت الإناث أكثر ميلاً لاستخدام الانترنت في أداء الواجبات المنزلية بخلاف الذكور الذين فضلوا استخدام الانترنت في الألعاب. وكانت هناك ايضاً فروقاً دالة إحصائياً في السلوك غير الأخلاقي تعزي لمتغير النوع، ويتضح ذلك من خلال كثرة انخراط الذكور في السلوكيات غير الأخلاقية مثل التنمر الالكتروني، سرقة منشورات الغير، انتحال الهوية وتحميل الموسيقى والألعاب بطرق غير شرعية. ووجدت علاقة بين النوع والحكم الأخلاقي، حيث تفوقت الإناث على الذكور في إصدار أحكام أخلاقية متعلقة ببيئة الانترنت، بينما كان غياب التقييمات الأخلاقية أكثر لدى الذكور. وأخيراً، كانت الإناث أكثر تمسكاً والتزاماً بمعايير جماعة الرفاق مقارنة بالذكور.

وكان الهدف من **دراسة Upadhyaya** (2015),هو تقصي الفروق بين الجنسين في الحكم الخلقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٢٠) من طلاب وطالبات الفرقة التاسعة. واستندت الدراسة إلى مقياس الحكم الخلقي الذي أعده كل من Pal & Misra. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الحكم الخلقي تعزي لمتغير الجنس، حيث ارتفعت مستويات الحكم الخلقي لدى الإناث مقارنة بأقرانهم من الذكور.

واستهدفت **دراسة ,Baez** وآخرون (2016) تقصي الفروق بين الجنسين في التعاطف والمعرفة الأخلاقية (الإدراك الخلقي)، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعاطف والحكم الأخلاقي في عينة قوامها (١٠.٨٠٢). وتم قياس التعاطف من خلال نموذج تجريبي قائم على التعاطف مع الألم، وبالإضافة لهذا، قامت عينة فرعية قواما (٣٣٤) بالاستجابة على مقياس التعاطف. وأشارت النتائج إلى وجود بعض الفروق بين الجنسين في التعاطف ولكن حجم الأثر كان ضعيفاً. كما أن التعاطف أعلى لدى الإناث. وكانت هناك أيضاً فروقاً في المعرفة الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس ولكن حجم الأثر كان طفيفاً. ، وتقترح النتائج وجود فروق في التعاطف يمكن عزوها لمتغير الجنس وذلك من خلال مقاييس التقارير الذاتية، غير أنها أشارت إلى أن تلك التقارير الذاتية قد يشوبها التحيز.

التعقيب علي الدراسات السابقة

من العرض السابق للدراسات السابقة يتبين أن الدراسات اختلفت فيما بينها، فقد ركزت علي جوانب مختلفة فيما يتعلق بجودة الحياة المدركة أو القيم الخلقية، وأهملت جوانب أخري هامة، وتحاول الدراسة الحالية التركيز على هذه الجوانب الأخيرة ، ، كما يُلاحظ من العرض السابق قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة القيم الأخلاقية وجودة الحياة معا، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة القيم الأخلاقية وجودة الحياة دراسات أجنبية، وتناولتهم بشكل عام.

وتنوعت نتائج الدراسات السابقة فمثلا توصلت دراسة Abdel-Khalek, (2012)، و Marques،وآخرون (2013) ، وآمال ألفقي (٢٠١٣)، ،و حازم الطنطاوي (٢٠١٤)،

و Abdel-Khalek, (2014) ، و Holder وآخرون (2016)، و Saleem & Saleem, (2016)، إلي وجود علاقة بين القيم الأخلاقية وجودة الحياة.

وهناك الكثير من الدراسات أكدت على وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة المدركة، ومنها دراسة Lima-Serrano, وآخرون (2013) ،و Svedberg وآخرون (2013)، و Viira &Koka, (2013)، و Gonzalez, وآخرون (2016)، و Meade & Dowswell, (2016)، و Griffiths وآخرون (2016).

وهناك أيضا الكثير من الدراسات أكدت على وجود فروق بين الجنسين في القيم الأخلاقية، ومنها Fumagalli, وآخرون (2010)، و You, وآخرون (2011)، و Bouhnik & Mor, (2014) ،و Upadhyaya (2016)،و Baez وآخرون (2016).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه من دراسات يظهر قلة الدراسات لهذا الموضوع علي حد علم الباحثة رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في موضوعها، واختيار عينتها (طلاب المرحلة الثانوية)، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الدراسة نحو السعي لتقديم عرض متكامل ومتفاعل للوصول إلي الهدف المطلوب وفقًا للتوجهات التربوية والإرشادية التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع.

فروض الدراسة:

١) توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائيا موجبة بين درجات بعض القيم الأخلاقية وأبعادها ودرجات جودة الحياة المدركة وأبعادها لطلاب عينة الدراسة.

٢) تختلف بعض القيم الأخلاقية(الهوية الأخلاقية-الأمانة الأخلاقية-المسئولية الأخلاقية- الاهتمام بشئون الغير - الاعتراف بالخطأ) لدى طلاب عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور /إناث).

٣) تختلف جودة الحياة المدركة بأبعادها (تقبل الذات- العلاقات الايجابية مع الآخرين- السيطرة على البيئة-الحياة الهادفة) لدى طلاب عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور /إناث).

٤) يمكن التنبؤ بجودة الحياة المدركة لطلاب عينة الدراسة من خلال بعض القيم الأخلاقية.

المنهج وإجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ألارتباطي المقارن، الذي قد تبين أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة.

ب- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين على النحو التالي:

١.العينة الاستطلاعية:

وتكونت من(١٢٠) من طلاب وطالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية بمدراس (السيدة عائشة الثانوية بنات- المدرسة العسكرية الثانوية بنين) التابعة لإدارة بني سويف، ممن بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم (١٦.٩١) عاماً، وانحراف معياري قدره (٢.٩٧).

٢.العينة الأساسية:

كما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٠) من الطلاب والطالبات (١٠٠ طالب، و١٠٠ طالبة) من الصف الثاني من المرحلة الثانوية، ممن بلغت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (١٨) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٦.٧٥) عاماً، وانحراف معياري مقداره (٢.٣١). وقد تم اختيار عينة الدراسة من بعض المدارس التابعة لإدارة بني سويف (الثانوية بنات- النيل الثانوية بنين- السيدة عائشة الثانوية بنات).

ج- أدوات الدراسة : تم استخدام الأدوات النفسية التالية:

١. مقياس جودة الحياة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية إعداد / الباحثة

بعد مراجعة الباحثة لأبرز المقاييس في مجال جودة الحياة مثال: على كاظم ومحمود منسي (٢٠١٠) ، ومريم شيخي (٢٠١٤) وغيرها من المقاييس، تم تصميم مقياس جودة الحياة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية ، والذي يتكون من (٤١) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

١. تقبل الذات (١٤ عبارة).
٢. العلاقات الايجابية مع الآخرين (١٤ عبارة).
٣.السيطرة على البيئة (١٠ عبارات).
٤. الحياة الهادفة (٣ عبارات).

وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: غالباً (تعطى ثلاث درجات)، أحياناً (تعطى درجتين)، نادراً (تعطى درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على المقياس لكل من (٤١) درجة إلى (١٢٣) درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على وجود جودة حياة مرتفعة، بينما تمثل الدرجة المنخفضة على جودة الحياة المنخفضة.

ويوضح جدول (١) توزيع العبارات على أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة:

جدول (١)

توزيع العبارات على أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	تقبل الذات	١ – ٥ – ٩ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٢ – ٢٥ – ٢٨ – ٣١ – ٣٤ – ٣٦ – ٣٨ – ٤٠	١٤
٢	العلاقات الايجابية مع الآخرين	٢ – ٦ – ١٠ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢٣ – ٢٦ – ٢٩ – ٣٢ – ٣٥ – ٣٧ – ٣٩ – ٤١	١٤
٣	السيطرة على البيئة	٣ – ٧ – ١١ – ١٥ – ١٨ – ٢١ – ٢٤ – ٢٧ – ٣٠– ٣٣	١٠
٤	الحياة الهادفة	٤ – ٨ – ١٢	٣

الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس جودة الحياة المدركة على النحو التالي:

أولا: الصدق:

صدق البناء

تم حساب صدق البناء لمقياس جودة الحياة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hotteling، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٤١ × ٤١) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (٢) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس جودة الحياة المدركة):

جدول (٢)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (٤١ × ٤١) لمقياس جودة الحياة المدركة

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
تقبل الذات	٠.٩٦٢	٠.٩٢٦
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.٩٥١	٠.٩٠٤
السيطرة على البيئة	٠.٨٧٣	٠.٧٦١
الحياة الهادفة	٠.٩٢٧	٠.٨٥٩
الجذر الكامن	٣.٤٥١	
نسبة التباين	%٨٦.٢٨٤	

كشفت النتائج في جدول (٢) عن أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٤١ × ٤١) قد أسفر عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى [الجذر الكامن = ٣.٤٥١ ، نسبة التباين= ٨٦.٢٨٤%]. وقد تشبع على العامل الأول المتغيرات التالية:

المتغيرات	التشبعات
تقبل الذات	٠.٩٦٢
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.٩٥١
السيطرة على البيئة	٠.٨٧٣
الحياة الهادفة	٠.٩٢٧

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: جودة الحياة المدركة.

ثانيا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة المدركة لطلاب المرحلة الثانوية بالطرق التالية:

١. طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة المدركة بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس جودة الحياة المدركة:

جدول (٣)

معاملات الارتباط لمقياس جودة الحياة المدركة بين التطبيقين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
تقبل الذات	٠.٧٥٤	٠.٠١
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.٨٩٨	٠.٠١
السيطرة على البيئة	٠.٧٩٥	٠.٠١
الحياة الهادفة	٠.٧٤١	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٨٤	٠.٠١

أشارت النتائج في جدول (٣) إلى أن معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة ؛ بلغت ما يلي: (٠.٧٥٤) لبعد تقبل الذات، و(٠.٨٩٨) لبعد العلاقات الايجابية مع الآخرين، و(٠.٧٩٥) لبعد السيطرة على البيئة، و (٠.٧٤١) لبعد الحياة الهادفة، و(٠.٧٨٤) للمقياس ككل، وكلها قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١).

٢. التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة المدركة باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان– براون وجتمان. ويبين جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة المدركة:

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة المدركة

الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
تقبل الذات	٠.٩٥٩	٠.٧٤٤
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.٩٧١	٠.٨٤٨
السيطرة على البيئة	٠.٩٦٩	٠.٧٦٥
الحياة الهادفة	٠.٩٧٩	٠.٨٤٢
الدرجة الكلية	٠.٩٥٩	٠.٨٠٢

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات سواء بطريقة سبيرمان-براون أم بطريقة جتمان لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة (تقبل الذات ، العلاقات الايجابية مع الآخرين ، السيطرة على البيئة ، الحياة الهادفة ، والمقياس ككل) مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

٣. طريقة معامل الفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس جودة الحياة المدركة باستخدام معادلة الفا لكرونباخ كما في جدول (٥):

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
تقبل الذات	٠.٧٩١
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.٨٥٧
السيطرة على البيئة	٠.٨٠٧
الحياة الهادفة	٠.٨٦١
الدرجة الكلية	٠.٨٣٧

أوضحت النتائج فى جدول (٥) أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة باستخدام معادلة الفا لكرونباخ بلغت على النحو التالي: (٠.٧٩١) لبعد تقبل الذات، و(٠.٨٥٧) لبعد العلاقات الايجابية مع الآخرين، و(٠.٨٠٧) لبعد السيطرة على

البيئة، و(٠.٨٦١) لبعد الحياة الهادفة، و(٠.٨٣٧) للمقياس ككل، وكلها قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

ثالثا: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة المدركة على النحو التالي:

١.الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. ويوضح جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة، ودلالتها الإحصائية:

جدول (٦)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة، ودلالتها الإحصائية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
تقبل الذات		العلاقات الايجابية مع الآخرين		السيطرة على البيئة	
١	٠.٦٩٥**	٢	٠.٦٤٨**	٣	٠.٢١٥*
٥	٠.٥٤٨**	٦	٠.٧٥٤**	٧	٠.٦٦٨**
٩	٠.٢١٩*	١٠	٠.٥٨٧**	١١	٠.٦٢٤**
١٣	٠.٦٩٤**	١٤	٠.٦٢٥**	١٥	٠.٦٥٦**
١٦	٠.٥٩٧**	١٧	٠.٥٨٧**	١٨	٠.٧١٠**
١٩	٠.٧١٤**	٢٠	٠.٦١٤**	٢١	٠.٦٢٤**
٢٢	٠.٥٠٩**	٢٣	٠.٦٢٥**	٢٤	٠.٧٠٦**
٢٥	٠.٦٢١**	٢٦	٠.٦٧٩**	٢٧	٠.٧٥٤**
٢٨	٠.٢١٩*	٢٩	٠.٥٧٤**	٣٠	٠.٦٢٥**
٣١	٠.٢٢٦*	٣٢	٠.٦٢٥**	٣٣	٠.٦٥٥**
٣٤	٠.٦٢١**	٣٥	٠.٦٢٤**	الحياة الهادفة	
٣٦	٠.٤٥٧**	٣٧	٠.٥٧٤**	٤	٠.٥٤٥**
٣٨	٠.٦٣٣**	٣٩	٠.٦٣٣**	٨	٠.٦٣٢**
٤٠	٠.٥٨٤**	٤١	٠.٥٠٩**	١٢	٠.٧٥٤**

أشارت النتائج في جدول (٦) إلى معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس جودة الحياة المدركة على النحو التالي: تراوحت معاملات الارتباط لعبارات بعد تقبل الذات من (٠.٢١٩) إلى (٠.٧١٤)، ولبعد الايجابية مع الآخرين من (٠.٥٧٤) إلى (٠.٧٥٤)، ولبعد السيطرة على البيئة من (٠.٢١٥) إلى (٠.٧٥٤)، ولبعد الحياة الهادفة من (٠.٥٤٥) إلى (٠.٧٥٤)، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ و، ٠.٠١

٢.الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة، ودلالتها الإحصائية:

جدول (٧)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة، ودلالتها الإحصائية

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	٥
١	تقبل الذات	.				
٢	العلاقات الايجابية مع الآخرين	٠.٧٩٨**	.			
٣	السيطرة على البيئة	٠.٧٠٥**	٠.٦٩٥**	.		
٤	الحياة الهادفة	٠.٦٨٥**	٠.٧٩٤**	٠.٧٣٥**	.	
٥	الدرجة الكلية	٠.٦٧٤**	٠.٧٠٤**	٠.٧١٤**	٠.٦٥١**	.

أوضحت النتائج في جدول (٧) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس جودة الحياة المدركة من خلال المصفوفة الارتباطية، قد تراوحت ما بين (٠.٦٥١) إلى (٠.٧٩٨)، وكلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١.

٢. مقياس القيم الأخلاقية:

على الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس القيم الأخلاقية، إلا أن الباحثة في حدود إطلاعها لم تجد مقياساً للقيم الأخلاقية يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة(طلاب المرحلة الثانوية) ومن ثم قامت الباحثة ببناء وتصميم مقياس للقيم

الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالقيم الأخلاقية مثل: سهام أحمد العزب(٢٠١٣)؛ محمد أبو السل، ومحمد أبو العناز(٢٠١٣)؛و Abdullah, (2010)؛ Francis,(2008)؛ Kaplan & Saccuzzo, (2001)؛ Narvaez, (2008) Sahine & Francis,(2002).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس القيم الأخلاقية التوصل إلى الأبعاد التالية:

١. الهوية الأخلاقية (١٧) عبارة.
٢. الأمانة الأخلاقية (١٣) عبارة .
٣. المسئولية الأخلاقية (١٥) عبارة.
٤. الاهتمام بشئون الغير(١٣) عبارة.
٥. الاعتراف بالخطأ(٩) عبارات.

وفي ضوء الأبعاد السابقة لمقياس القيم الأخلاقية، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع تعريف كل بعد. ومن ثم، تكون المقياس من (٦٧) عبارة، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس القيم الأخلاقية من (٦٧) درجة إلى (٢٠١) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود القيم الأخلاقية، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض القيم الأخلاقية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

الكفاءة السيكومترية لمقياس القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس القيم الأخلاقية وفقا لما يلي:

أولا: الصدق:

١. صدق المحكمين:

تم عرض أبعاد مقياس القيم الأخلاقية على عدد من الأساتذة في مجال علم النفس والقياس التربوي وعددهم (٨) للحكم على صدق عبارات كل بعد من أبعاد

مقياس القيم الأخلاقية وفقاً لتعريف كل بعد. وقد أجمعت المحكمين على صدق عبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات؛ ويوضح جدول(٨) توزيع العبارات على أبعاد مقياس القيم الأخلاقية

جدول (٨)

توزيع العبارات على مقياس القيم الأخلاقية

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الهوية الأخلاقية	١ – ٦ – ١١ – ١٦ – ٢١ – ٢٦ – ٣١ – ٣٣ – ٣٥ – ٣٨ – ٤٣ – ٤٨ – ٥٢ – ٥٦ – ٦٠ – ٦٤ – ٦٦	١٧
٢	الأمانة الأخلاقية	٢ – ٧ – ١٢ – ١٧ – ٢٢ – ٢٧ – ٣٢ – ٣٩ – ٤٤ – ٤٩ – ٥٣ – ٥٧ – ٦١	١٣
٣	المسئولية الأخلاقية	٣ – ٨ – ١٣ – ١٨ – ٢٣ – ٢٨ – ٣٤ – ٤٠ – ٤٥ – ٥٠ – ٥٤ – ٥٨ – ٦٢ – ٦٥ – ٦٧	١٥
٤	الاهتمام بشئون الغير	٤ – ٩ – ١٤ – ١٩ – ٢٤ – ٢٩ – ٣٦ – ٤١ – ٤٦ – ٥١ – ٥٥ – ٥٩ – ٦٣	١٣
٥	الاعتراف بالخطأ	٥ – ١٠ – ١٥ – ٢٠ – ٢٥ – ٣٠ – ٣٧ – ٤٢ – ٤٧	٩

٢. صدق البناء

تم حساب صدق الثبات لمقياس القيم الأخلاقية باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelling، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (٦٧× ٦٧) ، ثم إخضاع هذه المصفوفة للتحليل العاملي بطريقة الفاريماكس مع الأخذ بمحك كايرز في تشبع العوامل بحيث ألا يقل عن ٠.٣ ويوضح جدول (٩) التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٦٧ × ٦٧) بعد التدوير المائل:

جدول (٩)

العامل المستخرج بعد التدوير المائل للمصفوفة الارتباطية (٦٧ × ٦٧) لعبارات مقياس القيم الأخلاقية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الهوية الأخلاقية	٠.٩٧٧	٠.٩٥٤
الأمانة الأخلاقية	٠.٩٨٠	٠.٩٦٠
المسئولية الأخلاقية	٠.٩٨٧	٠.٩٧٥
الاهتمام بشئون الغير	٠.٩٧٣	٠.٩٤٧
الاعتراف بالخطأ	٠.٩٩٢	٠.٩٨٤
الجذر الكامن	٤.٨٢٠	
نسبة التباين	٩٦.٤٠٦	

أسفرت نتائج الجدول (٩) عن وجود عامل عام من الدرجة الأولى (الجذر الكامن= ٤.٨٢٠ ، نسبة التباين= ٩٦.٤٠٦) من المصفوفة الارتباطية (٦٧ × ٦٧) بعد التدوير المائل. وقد تشبع العامل المستخرج بالمتغيرات التالية:

المتغيرات	التشبعات
الهوية الأخلاقية	٠.٩٧٧
الأمانة الأخلاقية	٠.٩٨٠
المسئولية الأخلاقية	٠.٩٨٧
الاهتمام بشئون الغير	٠.٩٧٣
الاعتراف بالخطأ	٠.٩٩٢

وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: القيم الأخلاقية

ثانيا: الثبات: تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية بالطرق التالية:

١. **طريقة إعادة التطبيق** تم حساب معامل ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، من خلال تطبيق المقياس على أفراد المجموعة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان. ويوضح جدول (١٠) نتائج ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس القيم الأخلاقية بطريقة إعادة التطبيق، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الهوية الأخلاقية	٠.٨١٤	٠.٠١
الأمانة الأخلاقية	٠.٦٤٧	٠.٠١
المسئولية الأخلاقية	٠.٧٣٩	٠.٠١
الاهتمام بشئون الغير	٠.٦٤٤	٠.٠١
الاعتراف بالخطأ	٠.٦٩٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧١٦	٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (١٠) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق، فكانت معاملات الثبات على النحو التالي:(٠.٨١٤) لبعد الهوية الأخلاقية، و(٠.٦٤٧) لبعد الأمانة الأخلاقية، و(٠.٧٣٩) لبعد المسئولية الأخلاقية، و(٠.٦٤٤) لبعد الاهتمام بشئون الغير، و(٠.٦٩٤) لبعد الاعتراف بالخطأ و(٠.٧١٦) للمقياس ككل، وكلها قيم دالة إحصائياً عند مستوي (٠.٠١).

٢. طريقة التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (١١) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القيم الأخلاقية:

جدول (١١)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القيم الأخلاقية

الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
الهوية الأخلاقية	٠.٩٥٩	٠.٧٧٧
الأمانة الأخلاقية	٠.٩٤١	٠.٧٢١
المسئولية الأخلاقية	٠.٩١٧	٠.٧٦٨
الاهتمام بشئون الغير	٠.٩٧٨	٠.٨٠١
الاعتراف بالخطأ	٠.٩٨٤	٠.٧٩٥
الدرجة الكلية	٠.٩٨٨	٠.٧٦٦

أوضحت نتائج الجدول(١١) أن قيم الثبات لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية (الهوية الأخلاقية – الأمانة الأخلاقية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بشئون الغير – الاعتراف بالخطأ) والدرجة الكلية للمقياس سواء باستخدام معادلة سبيرمان– براون أم بطريقة معادلة جتمان مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

٣. طريقة معامل الفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (١٢) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

جدول (١٢)

قيم ثبات مقياس القيم الأخلاقية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الهوية الأخلاقية	٠.٧٥٥
الأمانة الأخلاقية	٠.٧٥٩
المسئولية الأخلاقية	٠.٧١٨
الاهتمام بشئون الغير	٠.٧٥٣
الاعتراف بالخطأ	٠.٨٣١
الدرجة الكلية	٠.٧٥١

أوضحت نتائج الجدول (١٢) أن قيم الثبات بواسطة استخدام معادلة الفا لكرونباخ قد كانت على النحو التالي: (٠.٧٥٥) للهوية الأخلاقية، و(٠.٧٥٩) للأمانة الأخلاقية، و(٠.٧١٨) للمسئولية الاجتماعية، و(٠.٧٥٣)للاهتمام بشئون الغير، و(٠.٨٣١) للاعتراف بالخطأ، و(٠.٧٥١) للمقياس ككل، وكلها قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

ثالثا: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس القيم الأخلاقية على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد. ويوضح جدول (١٣) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية ، والدلالة الإحصائية:

جدول (١٣)

معاملات الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الهوية الأخلاقية		٢٧	٠.٦٢٥**	الاهتمام بشئون الغير	
١	٠.٤٥٧**	٣٢	٠.٥٨٩**	٤	٠.٦١٤**
٦	٠.٦٣٥**	٣٩	٠.٥٧٤**	٩	٠.٦٩٥**
١١	٠.٥٨٤**	٤٤	٠.٦٩٢**	١٤	٠.٧٠٤**
١٦	٠.٦٢٥**	٤٩	٠.٧٠٩**	١٩	٠.٦٢٤**
٢١	٠.٢١٣*	٥٣	٠.٦٤٥**	٢٤	٠.٥٨٤**
٢٦	٠.٦٤٧**	٥٧	٠.٦٠٥**	٢٩	٠.٢٣٥*
٣١	٠.٢٢٦*	٦١	٠.٤٧١**	٣٦	٠.٦٩٤**
٣٣	٠.٥٨٥**	المسئولية الأخلاقية		٤١	٠.٥٣١**
٣٥	٠.٧٠٩**	٣	٠.٥٤٩**	٤٦	٠.٦٠٧**
٣٨	٠.٦١٤**	٨	٠.٦٥٩**	٥١	٠.٦٦٤**
٤٣	٠.٥٧٨**	١٣	٠.٤٩١**	٥٥	٠.٥٢٢**
٤٨	٠.٦٥٥**	١٨	٠.٢٣١*	٥٩	٠.٦١٤**
٥٢	٠.٤٨٧**	٢٣	٠.٦٥٤**	٦٣	٠.٧٠٦**
٥٦	٠.٦٩٥**	٢٨	٠.٥٤٥**	الاعتراف بالخطأ	
٦٠	٠.٢٢٧*	٣٤	٠.٦٢٥**	٥	٠.٦٢٥**
٦٤	٠.٦٢٥**	٤٠	٠.٢١٩*	١٠	٠.٥٢٤**
٦٦	٠.٥٥٤**	٤٥	٠.٢٣١*	١٥	٠.٢٣١*
الأمانة الأخلاقية		٥٠	٠.٦٢٥**	٢٠	٠.٥٩٧**
٢	٠.٦٩٥**	٥٤	٠.٦٩٢**	٢٥	٠.٦٢٥**
٧	٠.٦٢٤**	٥٨	٠.٤٢١**	٣٠	٠.٢٣٧*
١٢	٠.٦٣٢**	٦٢	٠.٥٢٩**	٣٧	٠.٥٦٧**
١٧	٠.٢٢١*	٦٥	٠.٦١٤**	٤٢	٠.٦٩٥**
٢٢	٠.٤٥٧**	٦٧	٠.٥٧٤**	٤٧	٠.٦١٤**

أشارت نتائج الجدول (١٨) أن معاملات الاتساق الداخلي لكل من الهوية الأخلاقية التي تراوحت ما بين (٠.٢١٣) إلى (٠.٧٠٩)، والأمانة الأخلاقية التي تراوحت ما بين (٠.٢٢١) إلى (٠.٧٠٩)، والمسئولية الاجتماعية من (٠.٢١٩) إلى (٠.٦٩٢)، والاهتمام بشئون الغير من (٠.٢٣٥) إلى (٠.٧٠٦)، والاعتراف بالخطأ التي تراوحت ما بين (٠.٢٣٧) إلى (٠.٦٩٥)، وكلها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

٢. الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح جدول (١٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية:

جدول (١٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية، والدلالة الإحصائية

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الهوية الأخلاقية	.					
٢	الأمانة الأخلاقية	٠.٦٨٥**	.				
٣	المسئولية الأخلاقية	٠.٧٥٤**	٠.٨٤٧**	.			
٤	الاهتمام بشئون الغير	٠.٦٩٥**	٠.٧٣١**	٠.٦٢٤**	.		
٥	الاعتراف بالخطأ	٠.٥٨٤**	٠.٧٠٩**	٠.٧٤٣**	٠.٦١٧**	.	
٦	الدرجة الكلية	٠.٦٩٤**	٠.٧٤٧**	٠.٧٠٨**	٠.٦٩٨**	٠.٧٠٣**	.

تراوحت معاملات الارتباط كما هو موضح فى جدول (١٤) لأبعاد مقياس القيم الأخلاقية من(٠.٥٨٤)إلى(٠.٨٤٧)، وكلها معاملات ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

د- خطوات الدراسة

تمت خطوات الدراسة وفقاً لما يلي:

- تم تصميم وبناء مقياس جودة الحياة المدركة وتصميم مقياس القيم الأخلاقية، وحساب خصائصهما السيكومترية على عينة استطلاعية قوامها (١٢٠) طالبا

وطالبة من طلاب الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية من بعض المدارس التابعة لإدارة بنى سويف.

- بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين، ثم تطبيقهما مرة أخرى على عينة قوامها مائتي طالب وطالبة (مائة طالب ، ومائة طالبة) من طلاب وطالبات الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية، ممن بلغت أعمارهم من (١٦) إلى (١٨) عاماً.
- ثم تصحيح الاستجابات على بنود المقياسين وفقا لمفاتيح التصحيح الخاصة لكل مقياس.
- ثم تفريغ البيانات لتحليلها إحصائياً.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية من خلال استخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) التالية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، اختبار "ت"، طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، ومعادلة تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١) **نتائج الفرض الأول ومناقشتها:** ينص الفرض الأول على ما يلي: توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائيا موجبة بين درجات بعض القيم الأخلاقية وأبعادها ودرجات جودة الحياة المدركة وأبعادها لطلاب عينة الدراسة.

جدول (١٥)

معاملات الارتباط بين جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية والدلالة الإحصائية

جودة الحياة	نوع العينة	ن	القيم الأخلاقية					
			الهوية الأخلاقية	الأمانة الأخلاقية	المسئولية الأخلاقية	الاهتمام بشئون الغير	الاعتراف بالخطأ	الدرجة الكلية
تقبل الذات	الذكور	١٠٠	٠.٤٥٧**	٠.٦٤٥**	٠.٦٢٨**	٠.٦١٩**	٠.٦٥٤**	٠.٦٧٤**
	الإناث	١٠٠	٠.٦٩٥**	٠.٦٩٥**	٠.٦٩٥**	٠.٤٢٧**	٠.٥٦٤**	٠.٥٢١**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٥٧٤**	٠.٦٥٨**	٠.٦٣٣**	٠.٤٩٧**	٠.٥٩٨**	٠.٥٨٧**
العلاقات الايجابية مع الآخرين	الذكور	١٠٠	٠.٥٨٧**	٠.٧٠٩**	٠.٢١٦*	٠.٦١٤**	٠.٤٠٨**	٠.٦٢٤**
	الإناث	١٠٠	٠.٦٩٨**	٠.٦٢٤**	٠.٤١٩**	٠.٧١٤**	٠.٥١١**	٠.٤٥٩**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٥٩٤**	٠.٦٨٤**	٠.٣٩٤**	٠.٦٨٥**	٠.٥٠٧**	٠.٥٨٤**
السيطرة على البيئة	الذكور	١٠٠	٠.٤٣٢**	٠.٢٣١*	٠.٦٠٨**	٠.٦١٤**	٠.٦٢٥**	٠.٥٨٧**
	الإناث	١٠٠	٠.٥١١**	٠.٥١٤**	٠.٤٧٤**	٠.٦٦٣**	٠.٧١١**	٠.٧٣١**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٤٩٤**	٠.٤٥٤**	٠.٥٩٨**	٠.٦٢٥**	٠.٦٩٧**	٠.٦٩٤**
الحياة الهادفة	الذكور	١٠٠	٠.٢١٢*	٠.٦٢٤**	٠.٦١٤**	٠.٦٤٩**	٠.٦٤٧**	٠.٥٦٨**
	الإناث	١٠٠	٠.٤١٥**	٠.٤٥٧**	٠.٦٢٢**	٠.٧٥٤**	٠.٥١٣**	٠.٦٥٤**
	العينة ككل	٢٠٠	٠.٣٦٥**	٠.٦١٤**	٠.٦١٩**	٠.٦٩٥**	٠.٦٠٧**	٠.٦٣٥**
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	٠.٥١٤**	٠.٥٢٤**	٠.٤٧٤**	٠.٢١٧*	٠.٦٣٢**	٠.٤٧٥**
	الإناث	١٠٠	٠.٦٢٥**	٠.٦٢٧**	٠.٦٢٥**	٠.٣٩٤**	٠.٤٩٧**	٠.٦٠٩**
	العينة الكلية	٢٠٠	٠.٦١٤**	٠.٥٥٢**	٠.٥٤٧**	٠.٣٨٦**	٠.٥٢٤**	٠.٥٤٨**

أوضحت النتائج المبينة في الجدول (١٥) وجود ارتباطات دالة موجبة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين أبعاد القيم الأخلاقية (الهوية الأخلاقية – الأمانة الأخلاقية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بشئون الغير – الاعتراف بالخطأ) وأبعاد جودة الحياة المدركة (تقبل الذات – العلاقات الايجابية مع الآخرين – السيطرة على البيئة – الحياة الهادفة) والدرجة الكلية للمقياس و أبعاد الدرجة الكلية للمقياس بالنسبة لكل من عينة الذكور والإناث والعينة الكلية للدراسة . وتدعم هذه النتائج صحة الفرض الأول.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الالتزام الخلقي ومعنى الحياة منها دراسة Abdel-

Khalek, (2012) ،ووجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لصالح الطلبة ذوي التوجه الديني المرتفع مثل دراسة حازم الطنطاوي (٢٠١٤) ،والتي أكدت أن للقيم تأثيرا ايجابيا في جودة الحياة، وخاصة القيم الأسرية والاجتماعية، وكذلك الدخل الشخصي كان له تأثير إيجابيا على تحقيق السعادة وجودة الحياة ، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات للقيم الروحانية وجودة الحياة النفسية والتى اشارت اليها دراسة Kh, M., Karami, J., & Shahbazirad, A (٢٠١٢)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم الاجتماعية والرضا عن الحياة وهى دراسة Abdel–Khalek, (2014), ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين والصحة النفسية وجودة الحياة مثل دراسة Holder وآخرون (2016)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة وقوية بين الالتزام بالقيم الدينية والسلوكيات الشخصية الإيجابية وكذلك وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التدين ومعنى الحياة ، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القيم الدينية والرضا عن الحياة والهناء الشخصي مثل دراسة Saleem & Saleem (2016) ، ووجود أثر إيجابي للتدين في التوجه الإيجابي لدى المراهقين والذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة لديهم ، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الرفاهة الشخصية والتدين. وانتهت الدراسة إلى كون التدين عنصراً هاماً في حياة غالبية المراهقين، وإلى تمتع المراهقين ذوي المستويات المرتفعة من التدين بمستويات مرتفعة من الرفاهة الشخصية وهى دراسة Abdel–Khalek (2012)،، وأيضا وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين الأمل، الروحانية بالرضا عن الحياة Marques وآخرون (2013)، ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة فى الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالرضا عن الحياة، والدرجة الكلية للقيم الخلقية وهى دراسة آمال الفقي(٢٠١٣).

وترى الباحثة أن للقيم الأخلاقية أهمية كبرى في حياة وهى تزيد من الروابط الاجتماعية بين الأفراد، ومن ثم يمكن اعتبار القيم الأخلاقية بمثابة القوة الدافعة لأي سلوك هادف مما يزيد من جودة الحياة المدركة.

٢) **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:** ينص الفرض الثاني على ما يلي: تختلف بعض القيم الأخلاقية (الهوية الأخلاقية–الأمانة الأخلاقية–المسئولية الأخلاقية–الاهتمام بشئون الغير– الاعتراف بالخطأ) لدى طلاب عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور /إناث).

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" والدلالة الإحصائية في القيم الأخلاقية وفقاً لمتغير النوع (ذكور / إناث)

الأبعاد	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الهوية الأخلاقية	الإناث	١٠٠	٤٢.٢٠	١.٦١	١٩.٢٨٧	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٢٩.٨٠	١.٢٢		
الأمانة الأخلاقية	الإناث	١٠٠	٣٠.٤٠	١.٤١	١٣.٦٦١	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٢١.٧٠	١.٤٢		
المسئولية الأخلاقية	الإناث	١٠٠	٣٩.١٠	١.١٩	١٥.٠١٢	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٢٩.٩٠	١.٥٢		
الاهتمام بشئون الغير	الإناث	١٠٠	٢٨.٣٠	١.١٩	١١.١٧٥	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	١٩.١٠	٢.٣١		
الاعتراف بالخطأ	الإناث	١٠٠	٢٤.٣٠	٠.٨١	٩.٦٨٣	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	١٨.٠٠	١.٨٨		
الدرجة الكلية	الإناث	١٠٠	١٦٤.٣٠	٣.١٠	٢٨.٩٩٢	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	١١٨.٥٠	٣.٩١		

أسفرت نتائج الجدول (١٧) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في القيم الأخلاقية بإبعادها (الهوية الأخلاقية – الأمانة الأخلاقية – المسئولية الأخلاقية – الاهتمام بشئون الغير – الاعتراف بالخطأ)، والدرجة الكلية للمقياس بين الذكور والإناث، قد تبين تفوق المتوسطات الحسابية لهذه الأبعاد لعينة الإناث على الذكور. وعليه، تدعم هذه النتائج الفرض الثاني.ويوضح الشكل البياني (١) المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية لكل من الذكور والإناث:

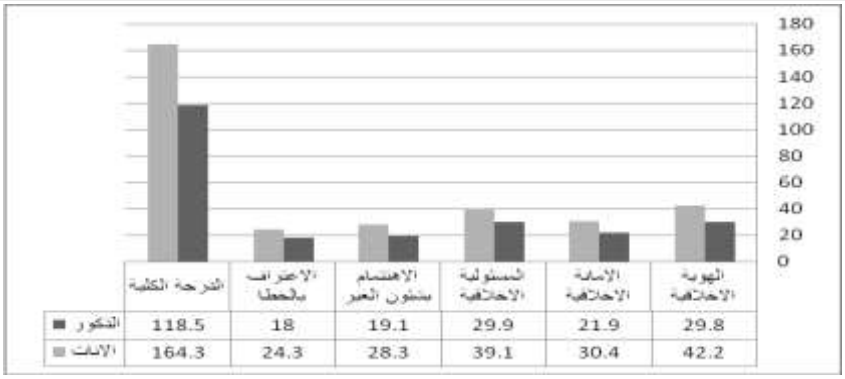

الشكل البياني (١)

المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية بين الذكور والإناث

أشارت النتائج في الشكل البياني (١) لتفوق المتوسطات الحسابية للقيم الأخلاقية لعينة الإناث على عينة الذكور.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع ما كشفته نتائج بعض الدراسات السابقة مثل، Fumagalli وآخرون(2010)، Bouhnik & Mor (2014) ،و Baez, وآخرون (2016).

كما لا تتفق نتائج الفرض الثانى مع ما أوضحته نتائج بعض الدراسات السابقة منها You وآخرون (2011)، Upadhyaya, وآخرون (2015).

وقد يرجع تفوق الإناث على الذكور في متغير القيم الأخلاقية إلى الأدوار الهامة التي تلعبها العوامل الاجتماعية والثقافية لكلا من الأسرة، والمدرسة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام وجماعة الأقران ، وقد يكون بسبب نوعية الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها الإناث ونوعية التوجهات والاهتمامات مما يجعل الإناث اعلي في ادراكهن لذاتهن وهويتهن من الذكور ، وكذلك قد يرجع إلى قدرتهن الكبيرة على المثابرة وحسن الإصغاء وإتباع تعليمات الأسرة و الدعم العاطفي والمعنوي ووجود علاقات ترابط قوية(الآباء- المعلمين- الأصدقاء) والتي لها تأثير واضح في تشكيل القيم الأخلاقية لدى الجنسين بصفة عامة ولدى الإناث بصفة خاصة.

٣) **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:** ينص الفرض الثاني على ما يلي: تختلف جودة الحياة المدركة بأبعادها (تقبل الذات- العلاقات الايجابية مع الآخرين-السيطرة على البيئة-الحياة الهادفة) لدى طلاب عينة الدراسة باختلاف النوع (ذكور /إناث).

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت"، والدلالة الإحصائية في أبعاد جودة الحياة المدركة وفقاً لمتغير النوع (ذكور / إناث)

الأبعاد	نوع العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
تقبل الذات	الإناث	١٠٠	٢٤.٧٠	٢.٠٩	٧.٤٩٠	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٣٠.٨٠	١.٤٩		
العلاقات الايجابية مع الآخرين	الإناث	١٠٠	٢٩.٥٠	١.١٠	١٨.٠٧١	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٣٩.١٠	١.٢٦		
السيطرة على البيئة	الإناث	١٠٠	٢٠.٠٠	١.٣٣	١١.٣٨٩	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٢٧.٠٠	١.٤١		
الحياة الهادفة	الإناث	١٠٠	٥.١٠	٠.٦٣	٨.٧٨٦	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	٧.٨٠	٠.٧٣		
الدرجة الكلية	الإناث	١٠٠	٧٩.٣٠	٢.٨٦	١٧.٤٧٢	٠.٠١
	الذكور	١٠٠	١٠٤.٧٠	٣.٥٩		

أوضحت النتائج في جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد جودة الحياة المدركة التالية بين الذكور والإناث: تقبل الذات (ت= ٧.٤٩٠)، العلاقات الايجابية مع الآخرين (ت= ١٨.٠٧١)، السيطرة على البيئة (ت= ١١.٣٨٩)، الحياة الهادفة (٨.٧٨٦)، والدرجة الكلية لقياس جودة الحياة المدركة (١٧.٤٧٢) لصالح الذكور. وقد أشارت المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث على أبعاد جودة الحياة المدركة تفوق الذكور في أبعاد جودة الحياة المدركة، مما يدعم صحة الفرض الثالث ، ويوضح الشكل البياني (٢) المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة الحياة المدركة لكل من الذكور والإناث.

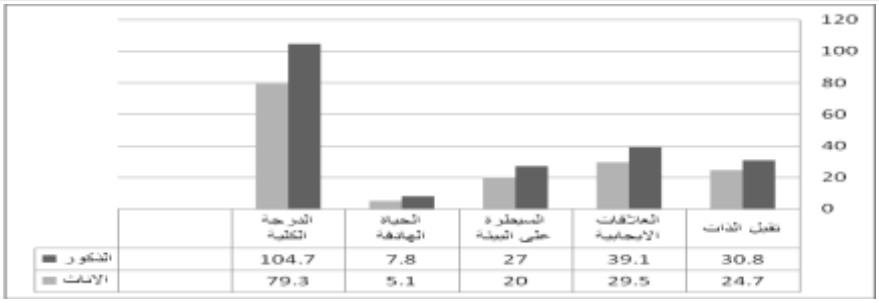

الشكل البياني (٢)

المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة الحياة المدركة بين الذكور والإناث

أشارت النتائج الموضحة في الشكل البياني(٢)تفوق المتوسطات الحسابية للذكور على الإناث في أبعاد جودة الحياة المدركة (تقبل الذات – العلاقات الايجابية مع الآخرين – السيطرة على البيئة – الحياة الهادفة)، والدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أسفرت عن تفوق الذكور على الإناث في الأبعاد التالية لجودة الحياة وهي: الرفاهة الجسمية والنفسية، الأمزجة والانفعالات، مفهوم الذات، والاستقلالية مثل دراسة,Svedberg وآخرون (2013)، وتفوق الذكور أيضا في جودة الحياة كما في دراسة ,Viira & Koka (2013)، وأيضا انخفاض درجات الإناث في معظم أبعاد مقياس جودة الحياة المستخدم مقارنة بالذكور منها دراسة Gonzlez وآخرون (2016)، وأن هناك فروقاً يمكن ارجاعها لمتغير النوع في العدوان وجودة الحياة و دراسة ,Muaoz–Reyes وآخرون (2016)، وكانت هناك فروق بين الجنسين في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة هي الرفاهة الجسمية، الرفاهة النفسية والاستقلالية والعلاقات مع الوالدين كما في دراسة ,Meade & Dowswell (2016).

كما لا تتفق نتائج الفرض الثالث مع ما أسفرت عنه بعض الدراسات السابقة التي أوضحت عدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة منها دراسة Lima–Serrano (2013)، وعدم وجود فروق بين الجنسين في متوسطات جودة الحياة كما في دراسة Griffiths (2016).

ويمكن تفسير تفوق الذكور على الإناث بأنه قد يرجع إلى قوة التطلع نحو المستقبل وقدرتهم على التحكم في انفعالاتهم وقلقهم بشكل اكبر من الإناث ، كما أن

الذكور أكثر ارتباطا بالجماعة وأكثر قدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية دون الوقوع في التهميش وهو ما نجده لدى الإناث ، فهن قد يكون محدودات في علاقاتهن الاجتماعية ، كما أنهن اقل قدرة على مواجهة الضغوط الحياتية وخصوصا في البيئات المحافظة، كما أن الكثير من الذكور يكون لديهم اهتمامات بالعمل (مع الدراسة) وذلك لمساعدة الأب أو الأسرة .

وقد يرجع تفوق الذكور على الإناث في جودة الحياة المدركة أيضا إلى قدرتهم على إشباع العلاقات الايجابية مع الآخرين، والمساندة الاجتماعية، وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار ووجود بعض الدوافع الداخلية المرتفعة.

٤) **نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:** ينص الفرض الرابع على ما يلي: يمكن التنبؤ بجودة الحياة لطلاب عينة الدراسة من خلال بعض القيم الأخلاقية.

أ- النتائج الخاصة بعينة الذكور:

جدول (١٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لجودة الحياة المدركة (المتغير التابع) في ضوء القيم الأخلاقية (المتغير المستقل) لعينة الذكور

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	**الارتباط المتعدد** R	نسبة المساهمة R2	**قيمة** B	**قيمة بيتا** Beta	قيمة F	قيمة (T) ودلالتها	مستوى الدلالة	**الثابت**
تقبل الذات	الاهتمام بشئون الغير	٠.٤١٦	٠.١٧٣	٠.٥١٩	٠.٤١٦	٧.٩٥٦	**٢.٨٢١	٠.٠١	٣٤.٦٢٠
العلاقات الايجابية مع الآخرين	الاهتمام بشئون الغير	٠.٥٤٨	٠.٣٠١	٠.٥٨١	٠.٥٤٨	١٦.٣٤٢	**٤.٠٤٢	٠.٠١	٤٠.٦٠٥
السيطرة على البيئة	المسئولية الأخلاقية	٠.٣٩٤	٠.١٥٥	٠.٥١٠	٠.٤٣٢	٦.٩٧٢	**٣.٠٥٢	٠.٠١	٢٤.٧٣٢
	الاعتراف بالخطأ	٠.٥١٧	٠.٢٦٨	٠.٥٨٥	٠.٣٣٨	٦.٧٦٢	**٢.٣٨٥	٠.٠١	
الحياة الهادفة	الاعتراف بالخطأ	٠.٥٥٣	٠.٣٠٦	٠.٩١٥	٠.١٠٤	١٦.٧٦٥	**٨.٨٠٨	٠.٠١	٤.٥٠٨
	الأمانة الأخلاقية	٠.٧١٩	٠.٥١٧	٠.٢٧٤	٠.٠٥٧	١٩.٧٦٣	**٤.٧٩٩	٠.٠١	
	الاهتمام بشئون الغير	٠.٨٨٩	٠.٧٩٠	٠.٢٤٩	٠.٠٧٥	٤٥.٢٠٣	**٣.٣٤٤	٠.٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠.٩٠٢	٠.٨١٤	٠.٣٣٥	٠.١٠٦	٣٨.٣٩٩	**٣.١٦٥	٠.٠١	

أوضحت النتائج في جدول (١٨) ما يلي:

- يمكن التنبؤ ببعد تقبل الذات (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال بعد الاهتمام بشئون الغير (كأحد أبعاد القيم الأخلاقية).

التنبؤ بتقبل الذات =٣٤.٦٢٠ + ٠.٤١٦ x الاهتمام بشئون الغير

- يمكن التنبؤ ببعد العلاقات الايجابية مع الآخرين (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال بعد الاهتمام بشئون الغير (كأحد أبعاد القيم الأخلاقية).

التنبؤ بالعلاقات الايجابية مع الآخرين = ٤٠.٦٠٥ + ٠.٥٤٨ x الاهتمام بشئون الغير

- يمكن التنبؤ ببعد السيطرة على البيئة (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة)من خلال بعدى القيم الأخلاقية التالية: المسئولية الأخلاقية والاعتراف بالخطأ.

التنبؤ بالسيطرة على البيئة = ٢٤.٧٣٢+ ٠.٤٣٢x المسئولية الأخلاقية+ ٠.٣٣٨ x الاعتراف بالخطأ.

- يمكن التنبؤ ببعد الحياة الهادفة (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة)من خلال أبعاد القيم الأخلاقية التالية: الاعتراف بالخطأ، الأمانة الأخلاقية، الاهتمام بشئون الغير والمسئولية الأخلاقية.

التنبؤ بالحياة الهادفة= ٤.٥٠٨ + ٠.١٠٤ x الاعتراف بالخطأ+ ٠.٠٥٧ x الأمانة الأخلاقية+ ٠.٠٧٥ x الاهتمام بشئون الغير+ ٠.١٠٦ x المسئولية الأخلاقية.

ب-النتائج الخاص بعينة الإناث:

جدول (١٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لجودة الحياة المدركة (المتغير التابع) في ضوء القيم الأخلاقية (المتغير المستقل) لعينة الإناث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة F	قيمة (T) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
تقبل الذات	الاهتمام بشئون الغير	٠.٤٩٠	٢.٤٠	٠.٦٩١	٠.١٦٦	١٢.٠٢٨	**٤.١٦٤	٠.٠١	١٥.٠٤٨
السيطرة على البيئة	الاعتراف بالخطأ	٠.٦٦٢	٠.٤٣٨	٠.٣٨٢	٠.٠٥٨	٢٩.٦٢٦	**٧.٤٤٦	٠.٠١	٥٧.٣٤٤
	الأمانة الأخلاقية	٠.٧٥٦	٠.٥٧٢	٠.٤٢٧	٠.١٣١	١٦.٠١٤	**٣.٢٤٨	٠.٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠.٨٠٧	٠.٦٥١	٠.٥٨٣	٠.١١٧	١٦.٣١٩	**٤.٩٧٣	٠.٠١	
	الهوية الأخلاقية	٠.٨٢٩	٠.٦٨٧	٠.٢٥٩	٠.١١٩	١٩.٢٠٥	*٢.١٧١	٠.٠١	
الحياة الهادفة	الهوية الأخلاقية	٠.٧٧٢	٠.٥٩٦	٠.٤١٩	٠.٨١٥	٥٥.٩٦٤	**٨.٤١٨	٠.٠١	٧.٧٤٦
	الاعتراف بالخطأ	٠.٨١٤	٠.٦٦٣	٠.٠٨٨	٠.٢٦٣	٣٦.٣٦٥	**٢.٧١٦	٠.٠١	

أسفرت النتائج في جدول (١٩) عما يلي:

- يمكن التنبؤ ببعد تقبل الذات (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال بعد الاهتمام بشئون الغير (كأحد أبعاد القيم الأخلاقية).

التنبؤ بتقبل الذات = ١٥.٠٤٨ + ٠.١٦٦ x الاهتمام بشئون الغير.

- يمكن التنبؤ ببعد السيطرة على البيئة (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال أبعاد القيم الأخلاقية التالية: الاعتراف بالخطأ، الأمانة الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية ، الهوية الأخلاقية.

التنبؤ بالسيطرة على البيئة = ٥٧.٣٤٤ + ٠.٠٥٨ x الاعتراف بالخطأ + ٠.١٣١ x الأمانة الأخلاقية + ٠.١١٧ x المسئولية الأخلاقية +٠.١١٩ x الهوية الأخلاقية.

- يمكن التنبؤ ببعد الحياة الهادفة (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال بعدى القيم الأخلاقية التالية: الهوية الأخلاقية والاعتراف بالخطأ.

التنبؤ بالحياة الهادفة = ٧.٧٤٦ +٠.٨١٥ x الهوية الأخلاقية + ٠.٢٦٣ x الاعتراف بالخطأ.

جـ- النتائج الخاصة للعينة الكلية

وتتضح نتائج العينة الكلية كما تظهر في الجدول التالي (٢٠).

جدول (٢٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لجودة الحياة المدركة (المتغير التابع) في ضوء القيم الأخلاقية (المتغير المستقل) للعينة الكلية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة F	قيمة (T) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
تقبل الذات	الهوية الأخلاقية	٠.٨٥٤	٠.٧٢٩	٠.٤١٣	٠.٧٤٨	٢٠٩.٨٤٣	**٤.٨٨٣	٠.٠١	٧.٦٥٢
	الاعتراف بالخطأ	٠.٨٧٣	٠.٧٦٣	٠.٣٢١	٠.٣١٥	١٢٣.٦٩٥	**٢.٦٩٥	٠.٠١	
	الاهتمام بشئون الغير	٠.٨٩٣	٠.٧٩٧	٠.٤٤١	٠.٦١٩	٩٩.٢٦١	**٤.٦٦٢	٠.٠١	
	الأمانة الأخلاقية	٠.٩٠٩	٠.٨٢٧	٠.٣٤٢	٠.٤٤٤	٨٩.٦٧٥	**٣.٦٣١	٠.٠١	
العلاقات الايجابية مع الآخرين	الهوية الأخلاقية	٠.٩٥٤	٠.٩١٠	٠.٥٩١	٠.٧٦١	٣٨٩.٩٨٣	**٨.١٩٨	٠.٠١	٨.٨٩٢
	الأمانة الأخلاقية	٠.٩٦٣	٠.٩٢٨	٠.٥٦٥	٠.٥٢٢	٣٢٥.٨٨٦	**٥.٧٧٨	٠.٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠.٩٦٥	٠.٩٣١	٠.٣٠٨	٠.٢٩٨	٣٤١.٣٤١	**٢.٤١٠	٠.٠١	
السيطرة على البيئة	الأمانة الأخلاقية	٠.٩٢٤	٠.٨٥٤	٠.٨٠٠	٠.٩٧٦	٤٥٧.٥٧٠	**٨.٢٥٥	٠.٠١	٦.٦٩٨
	الهوية الأخلاقية	٠.٩٣٥	٠.٨٧٤	٠.٤٠٤	٠.٦٨٧	٢٦٦.٥٦٣	**٥.٤٩١	٠.٠١	
	المسئولية الأخلاقية	٠.٩٤٣	٠.٨٨٨	٠.٣٩٥	٠.٥٠٦	٢٠١.٤٩٤	**٣.٣١١	٠.٠١	
	الاعتراف بالخطأ	٠.٩٤٧	٠.٨٩٦	٠.٢٣٤	٠.٢١٦	١٦١.٨٨٧	**٢.٣٨٧	٠.٠١	
الحياة الهادفة	الهوية الأخلاقية	٠.٩٠٤	٠.٨١٧	٠.٢١٣	٠.٩٠٤	٣٤٧.٢٢٥	١٨.٦٣٤	٠.٠١	١.٢٣٢

أوضحت النتائج في جدول (٢٠) ما يلي:

- يمكن التنبؤ ببعد تقبل الذات (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال أبعاد القيم الأخلاقية التالية: الهوية الأخلاقية، الاعتراف بالخطأ، الاهتمام بشئون الغير، الأمانة الأخلاقية.

التنبؤ بتقبل الذات = ٧.٦٥٢ + ٠.٧٤٨ x الهوية الأخلاقية + ٠.٣١٥ x الاعتزاف بالخطأ + ٠.٦١٩ x الاهتمام بشئون الغير +٠.٤٤٤ x الأمانة الأخلاقية.

- يمكن التنبؤ ببعد العلاقات الايجابية مع الآخرين (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة)من خلال أبعاد القيم الأخلاقية التالية: الهوية الأخلاقية، الأمانة الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية.

التنبؤ بالعلاقات الايجابية مع الآخرين = ٨.٨٩٢ +٠.٧٦١ x الهوية الأخلاقية + ٠.٥٢٢ x الأمانة الأخلاقية + ٠.٢٩٨ x المسئولية الأخلاقية .

- يمكن التنبؤ ببعد السيطرة على البيئة (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة)من خلال أبعاد القيم الأخلاقية التالية: الأمانة الأخلاقية، الهوية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية والاعتراف بالخطأ.

التنبؤ بالسيطرة على البيئة = ٦.٦٩٨ + ٠.٩٧٦ x الأمانة الأخلاقية + ٠.٦٨٧ x الهوية الأخلاقية + ٠.٥٠٦ x المسئولية الأخلاقية + ٠.٢١٦ x الاعتراف بالخطأ

- يمكن التنبؤ ببعد الحياة الهادفة (كأحد أبعاد جودة الحياة المدركة) من خلال بعد الهوية الأخلاقية (كأحد أبعاد القيم الأخلاقية).

التنبؤ بالحياة الهادفة = ١.٢٣٢ + ٠.٩٠٤ x الهوية الأخلاقية.

وتتفق نتائج الفرض الرابع مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة التي أسفرت عن أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال القيم والسلوكيات الشخصية ومنها دراسة Kh, M., Karami, J., & Shahbazirad, A (٢٠١٢)، التي أشارت إلى أن التدين منبئ قوي بالرفاهة النفسية، ،. كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه بعض الدراسات التي كشفت عن انخفاض معدلات الجريمة والانحراف الأخلاقي دراسةHolder وآخرون (2016)، وزيادة الرفاهة الشخصية الممثلة في الرضا عن الحياة، والسعادة والثقة وانخفاض مستوى المعاناة من الاكتئاب والأفكار الانتحارية التي أوضحتها دراسة

Marques و آخرون (2013) ، وارتفاع معدلات التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب مثل دراسة Saleem & Saleem (2016) .

تعقيب عام على نتائج الدراسة

تشير النتائج السابقة إلى الأهمية الكبرى للقيم الأخلاقية (بإبعادها) في شعور طلاب المرحلة الثانوية بجودة الحياة، فالقيم الأخلاقية هي الأساس للحكم على سلوك الآخرين ووسيلة هامة للتمييز بين الصواب والخطأ وأداة تمكن الطلاب من معرفة ما يتوقعه الآخرين منهم،كما تساعد في تهذيب سلوكياتهم وتصحيح اتجاهاتهم سواء تجاه أنفسهم أم غيرهم. والقيم بحد ذاتها تعطي لحياة الطلاب معنى وهدفاً وتعمل على توجيههم نحو ممارسة العديد من الأنشطة المفيدة والمشبعة لاحتياجاتهم. وللقيم أهمية عظمى في تعزيز مستوى الثقة الاجتماعية بين الطلاب والمحيطين بهم وذلك من خلالهم تحسين مستوى فهمهم لمختلف الحالات الوجدانية الخاصة بهم، وتوجيههم نحو العلاقات الودية ومراعاة مشاعر الآخرين ومساعدتهم والتعاطف معهم.

وعلى هذا فان القيم الأخلاقية تزيد من المشاعر الايجابية وتحقق الهوية الشخصية للطلاب وهذا يعكس المعاني الايجابية والرضا عن الذات وتقبلها مما يساعد على تحقيق جودة الحياة للطلاب و يساعدهم للوصول إلى الرضا عن الحياة وتحسين جودة الحياة المدركة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن تقديم عدة توصيات منها:

١. تضمين محتوى علمي(كمقرر) يدعم جودة الحياة في المدرسة لطلاب المرحلة الثانوية يؤهلهم لمواجهة المشكلات المجتمعية المتوقعة.
٢. إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض المقررات الدراسية .
٣. توعية الآباء بأهمية القيم الأخلاقية السليمة لتحسين جودة الحياة كما يدركها أبنائهم .

٤. عقد الندوات وورش العمل والملتقيات العلمية التي تضم الخبراء والمتخصصين لمناقشة أهمية موضوع جودة الحياة مما يزيد الوعي والإدراك لهذا المفهوم.

الدراسات والبحوث المقترحة:

١. دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض المفاهيم النفسية(مركز الضبط- القلق- مفهوم الذات- الضغوط النفسية – التفاؤل والتشاؤم) لطلاب المرحلة الثانوية.
٢. دراسة العلاقة بين جودة الحياة وبعض الأساليب المعرفية المستخدمة لطلاب المرحلة الثانوية.
٣. دراسة العلاقة بين جودة الحياة المدركة والمعتقدات المعرفية الشائعة لطلاب المرحلة الثانوية.
٤. دراسة مقارنة بين طلاب الثانوية العامة وطلاب الثانوية (الصناعية- الفنية- الزراعية) في جودة الحياة المدركة والقيم الأخلاقية لديهم.
٥. دراسة مقارنة في جودة الحياة بين عينات عربية وغير عربية.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو بكر إبراهيم التلوع (١٩٩٥). *الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي*. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠١٠). التدين والحياة الطيبة والصحة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. *مجلة دراسات نفسية*، ٢٠ (٣)، ٥٠٣ – ٥٢٠.

أسامة المزيني (٢٠٠١).*القيم الدينية وعلاقتها بالاتزان النفسي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.

أسامة فاروق سالم (٢٠١١).فاعلية برنامج ارشادى قائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ،٢١ ،(٧٣) ،١-٤٤.

آمال إبراهيم الفقي (٢٠١٣). القيم الخلقية وعلاقتها بمستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية إكلينيكية). *المؤتمر الدولي الأول لقسم الصحة النفسية "قضايا الشباب المعاصرة والمواطنة من منظور اجتماعي–نفسي"*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، في الفترة من ٢٧ – ٢٨ أكتوبر، ٢٤ – ٦٦.

أماني عبد المقصود (٢٠١١). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، القاهرة.

أمينة إبراهيم شلبي(٢٠١١). القيم كمنبئات بالرضا عن الحياة . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ،٢١ ،(٧٢) ،٨٢-١٣٤.

إيمان أحمد خميس (٢٠١١). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل ، جامعة المنوفية ، ص ١٦٦ .

أيمن أحمد السيد محمد (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعي. *مجلة الخدمة الاجتماعية بالجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، ٥٤، ١٥ – ٦٧.

إيهاب الأغا (٢٠١٠). *القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.

بحرة كريمة (٢٠١٤). *جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة وهران.

بشرى إسماعيل أرنؤط (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، (٢)، ٣١٣ – ٣٨٩.

جليلة عبد المنعم مرسي (٢٠١١). جودة الحياة والذكاء الخلقي لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢١ (٧٢)، ١٣٤ – ٢١٦.

حازم شوقي الطنطاوي (٢٠١٤). *القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بنها.

دعاء الصاوي حسين (٢٠٠٩). *جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها*. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة سوهاج

زينب محمود شقير (٢٠١٠). جودة الحياة واضطرابات النوم لدى الشباب. *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، في الفترة من ٢٩ نوفمبر – ١ ديسمبر*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٧٧٣ – ٧٩٠.

سامية إبراهيم موسى (٢٠٠٧). برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٢٧، ١٤ – ٧٠.

سميرة علي أبو غزالة (٢٠٠٧). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي "دراسة على طلاب الجامعة". *المؤتمر الدولي الخامس "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة: الفرص والتحديات"*، فى الفترة من ١١ – ١٢ يوليو، ٢٥٣-٣٤٢.

سهام أحمد العزب (٢٠١٣). *مقياس القيم الدينية والسلوك الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

شاهر خالد سليمان (٢٠١٠). قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. *مجلة رسالة الخليج*، (١١٧)، ١١٧-١٥٥.

صالح محمد على أبو جادو(٢٠٠٧). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* . الأردن: عمان. دار المسيرة.).

عاهد محمود مرتجي (٢٠٠٤). *مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

عايدة صالح (٢٠٠٩).برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض . رسالة دكتوراه غي منشورة . كلية التربية، جامعة الأقصى.

عبد الله معتوق النفيعى .(٢٠١٠). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

عبد الوهاب محمد كامل (٢٠٠٤). نحو سلوكيات إيجابية لتحقيق جودة الحياة ، *مؤتمر قسم علم النفس الأول " السلوك الصحي وتحديات العصر* ، جامعة طنطا ، ١٣-١٥.

عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الصادق (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات سالديموجرافية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩* (٣)، ٤٩١-٥٧١.

على مهدي كاظم و محمود عبد الحليم منسي(٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان .*المجلة العلمية الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* .المجلد الأول، العدد الأول.

غادة بنت عبد الرحمن الطريف (٢٠١٣). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ١٦ (٣٥)، ١ – ٦٣.

فايزه أنور شكري (٢٠٠٨).*القيم الأخلاقية* . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

فيصل الحاشدى (٢٠٠٣).*الأخلاق بين الطبع والتطبع*. الإسكندرية: دار الإيمان.

كتلو كامل، عبد الله تيسير (٢٠١١): نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية، *مجلة علم النفس*، العددان (٩٨/ ٩٩) يناير – يونيه ٢٠١١، السنة الرابعة والعشرون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ماجد الجلاد (٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها* . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد السيد بخيت (٢٠٠٧). التدين وعلاقته بكل من الصحة النفسية والقلق والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب الجامعيين. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب*، (٧٥)، ١٥٢-١٧٦.

محمد شحاتة أبو السل، ومحمد على أبو العناز. (٢٠١٣). بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١١ (٢)، ٥١-٧٦.

مريم شيخي (٢٠١٤). *طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة*،رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالجزائر.

منجد الزيود(٢٠٠٦).*الشباب والقيم في عالم متغير* . الأردن: عمان . دار الشروق للنشر والتوزيع.

وليد محمود عبد الناصر (٢٠٠٨). *المجتمع المصري ومنظومة القيم، رؤية تحليلية نقدية ذات بعد تاريخي ومنظور مستقبلي*. القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Aashra, B. K. (2016). *Social maturity quality of life and moral values among students pursuing professional and non-professional courses*, (Doctoral Dissertation). Saurashtra University.

Abdel-Khalek, A. (2010). Quality of life, subjective well-being, and religiosity in Muslim college students. Quality of Life Research; An International. *Journal of Quality of Life Aspects of Treatment, Care and Rehabilitation, 19*(8), 1133-1143.

Abdel-Khalek, A. M. (2012). Subjective well-being and religiosity: a cross-sectional study with adolescents, young and middle-age adults. *Mental Health, Religion & Culture*, *15*(1), 39-52.

Abdel-Khalek, A. M. (2014). Religiosity, health and happiness: Significant relations in adolescents from Qatar. *International Journal of Social Psychiatry*, *60*(7), 656-661.

Abdullah, S., Salleh, A., Mahmud, Z., & Ghani, S. A. (2010). Moral value inventory for Muslim Adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 7*, 106-112.

Amla M. S. (2008). *Menyemai nilai untuk masyarakat harapan. Dalam Mohd. Arif Ismail dan Amla Mohd. Salleh (peny)*

Media penerapan dan pemupukan nilai. Universiti Kebangsaan Malaysia: Oxford Fajar Sdn.

Azhar, A. (2006). *Strategi pembelajaran pengaturan kendiri pendidikan islam dan penghayatan akhlak pelajar sekolah menengah*. (Doctoral Dissertation). Universiti Kebangsaan Malaysia.

Baez, S., Flichtentrei, D., Prats, M., Mastandueno, R., García, A. M., Cetkovich, M., & Ibáñez, A. (2016). Men, women… who cares? A population-based study on sex differences and gender roles in empathy and moral cognition. *PloS one*, *12*(6), e0179336.

Baier, C., & Wright, B. R. E. (2001). If you love me, keep my commandments: A meta-analysis of the effect of religion on crime. *Journal of Research in Crime and Delinquency, 38,* 3-21.

Bouhnik, D., & Mor, D. (2014). Gender differences in the moral judgment and behavior of Israeli adolescents in the internet environment. *Journal of the Association for Information Science and Technology*, *65*(3), 551-559.

Dasti, R., & Sitwat, A. (2014). Development of a multidimensional measure of Islamic spirituality (MMIS). *Journal of Muslim Mental Health*, *8*(2), 47-67.

Elliott, M., & Hayward, R. D. (2009). Religion and life satisfaction worldwide: The role of government regulation. *Sociology of Religion, 70*(3), 285-310.

Ellison, C. G., Boardman, J. D., Williams, D. R., & Jackson, J. S. (2001). Religious Involvement, Stress, and Mental Health: Findings from the 1995 Detroit Area Study. *Social Forces, 80,* 215-249.

Francis, L. J., & Hills, P. R. (2008). The development of the Meaning in Life Index (MILI) and its relationship with personality and religious behaviours and beliefs among UK undergraduate students. *Mental Health, Religion and Culture, 11*(2), 211-220.

Fumagalli, M., Ferrucci, R., Mameli, F., Marceglia, S., Mrakic-Sposta, S., Zago, S., ... & Cappa, S. (2010). Gender-related differences in moral judgments. *Cognitive processing*, *11*(3), 219-226.

Galloway, S. (2006). Well- Being and Quality of Life: Measuring the Benefits of Culture and Sport: A LIterature Review and Thinkpiece. *Journal of Education Research Programme Research Findings Series,* (12), 4-97.

Gonzalez, A. E., Martínez, N. V., Molina, G. T., George, L. M., SepúLveda, P. R., Molina, C. R., & Hidalgo-Rasmussen, C. (2016). Gender differences in health-related quality of life of

Chilean adolescent students. *Revista medica de Chile*, *144*(3), 298-306.

Graham, J., Haidt, J., Nosek, B. A., Iyer, R., Koleva, S., & Ditto, P. H. (2011). *Broadening and mapping the moral domain: Development and validation of the Moral Foundations Questionnaire.* Manuscript in preparation, University of Virginia.

Griffiths, S.; Murray, S.B.; Bentley, C.; Gratwick-Sarll, K. Harrison, C.; & Mond, J. M. (2016). Sex Differences in Quality of Life Impairment Associated With Body Dissatisfaction in Adolescents. Journal of *Adolescent Health, 61*(1):77-82.

Gullberg, M. T., Hollman-Frisman, G., & Ek, A. C. (2010). Reference values for the Quality of Life Index in the general Swedish population 18-80 years of age. *Quality of Life Research, 19*(5), 751-760.

Hofer, J., Chasiotis, A., & Campos, D. (2006). Congruence between social values and implicit motives: Effects on life satisfaction across three cultures. *European Journal of Personality, 20*(4), 305-324.

Holder, M. D., Coleman, B., Krupa, T., & Krupa, E. (2016). Well-being's relation to religiosity and spirituality in children and adolescents in Zambia. *Journal of Happiness Studies*, *17*(3), 1235-1253.

Holmes, J. D., & Hardin, S. I. (2009). Religiosity, meaning in life, and clinical symptomology: A comparison of African-American and European-American college students. *Journal of College Student Psychotherapy, 23*(2), 103-117.

Jaakson, K., & Vadi, M. (2006). *The Importance of Value Honest: Determining Factors and Some Hints to Ethics. Faculty of Economics and Business Administration*, Tartu University Press.

Jeynes, W. H. (2002). A meta-analysis of the effects of attending religious schools and religiosity on Black and Hispanic academic achievement. *Education and Urban Society, 35,* 27-49.

Kaczmarek, M., & Trambacz-Oleszak, S. (2016). HRQoL impact of stressful life events in children beginning primary school: results of a prospective study in Poland. *Quality of Life Research*, *26*(1), 95-106.

Kaplan, R. M., and Saccuzzo, D. P. (2001) *Psychological Testing: Principles, Applications and Issues* (5th ed.), Belmont, California: Wadsworth/Thomson Learning.

Kh, M., Karami, J., & Shahbazirad, A. (2012). The relationship between spirituality, resiliency and coping strategies on psychological well-being of students. *Journal of Scientific Research, Kermanshah University of Medical Sciences, 16*(8), 626-634.

Krageloh, C. U., Chai, P. M., Shepherd, D., & Billington, R. (2012). How religious coping is used relative to other coping strategies depends on the individuals' level of religiosity and spirituality. *Journal of Religious Health, 51*, 1137-1151.

Lennick, D., & Kiel, F. (2007). *Moral intelligence: Enhancing business* Life Assessment.

Lima-Serrano, M., Lemos, I., & Nunes, C. (2013). Adolescent quality of life and health behaviors: A comparative study between adolescents from the south of Portugal and Spain. *Texto & Contexto-Enfermagem*, *22*(4), 893-900.

Lovat, T. (2011). Values and Well-being. *Journal of Values Pedagogy and student Achievement*, 61-82.

Mahoney, A., Pargament, K. I., Tarakeshwar, N., & Swank, A. B. (2001). Religion in the home in the 1980s and 1990s: A meta-analytic review and conceptual analysis of links between religion, marriage, and parenting. *Journal of Family Psychology, 15,* 559-596.

Marques, S. C., Lopez, S. J., & Mitchell, J. (2013). The role of hope, spirituality and religious practice in adolescents' life satisfaction: Longitudinal findings. *Journal of Happiness Studies*, *14*(1), 251-261.

Meade, T., & Dowswell, E. (2016). Adolescents' health-related quality of life (HRQoL) changes over time: a three year longitudinal study. *Health and quality of life outcomes*, *14*(1), 14.

Moreira-Almedia, A., Neto, F. L., & Koenig, H. G. (2006). Religiousness and mental health: A review. *Revista Brasileira de Psiquiatria*, *28*, 242-250.

Momeni,k.,j.,&Rad,A(2013).The Relationship between Spirituality,resiliency and coping strategies with students. Psychological Well-being. *Journal of Kermanshah university of medical.sciences,16(8),626-634*

Munoz-Reyes, J. A., Polo, P., Valenzuela, N., Guerra, R., Anabalón, K., Hidalgo-Rasmussen, C., & Turiégano, E. (2016). Sexual Differences and Associations between Aggressiveness and Quality of Life in Late Adolescents. *Current Psychology*, 1-10.

Narvaez D., Bock T., Vaydich J. L. (2008). *Guide for using the Commitment to Ethical Goodness scale For Elementary and Secondary School Students*. Notre Dame, IN: Notre Dame University Press

Okanovic, M. (2001). Psychometric Properties of the World Health Organisation Quality of Life Questionnaire (WHOQOL-100) in Diabetic Patients in Croatia. *Journal of Diabetes Research and Clinical Practice, 51*, 133-143.

Pukeliene, V., & Starkauskiene, V. (2011). Quality of Life: Factors Determining its Measurement Complexity. *Journal of Inzinerine Ekonomika-Engineering Economics, 22,* (2), 147-156.

Rejeski,w.and mihalko,S(2011) "Physical *Activity and Quality of life in older Adults . Journals of Gerontology : serles A : Biological* sciences & medical sciences . 56(11) . 23-35 .

Sabatier, C., Mayer, B., Friedlmeier, M., Lubiewska, K., & Trommsdorff, G. (2011). Religiosity, family orientation, and life satisfaction of adolescents in four countries. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, *42*(8), 1375-1393.

Sahin, A., & Francis, L. J. (2002). Assessing attitude toward Islam among Muslim adolescents: The psychometric properties of the Sahin *Francis scale. Muslim Educational Quarterly, 19(4), 35-47.*

Saleem, S., & Saleem, T. (2016). Role of Religiosity in Psychological Well-Being among Medical and Non-medical Students. *Journal of religion and health*, *56*(4), 1180-1190.

Schalock, R. L., Verdugo, M. A., & Braddock, D. L. (2002). *Handbook on quality of life for human service practitioners*. Washington, DC: American Association on Mental Retardation.

Skarbski, Á., Kpp, M., Rózsa, S., Réthelyi, J., & Rahe, R. (2005). Life Meaning Correlate of Health in Hungarian Population. *International Journal of Behavioral Medicine, 12*, (2), 78-85.

Steeg, A.,Vries, J., & Roukema, J. (2008). *The Value of Quality of Life and Health Status Measurements in the Evaluation of the Well-Being of Breast Cancer Survivors. Journal of Cancer Surgery, 34, 1225 - 1230.*

Svedberg, P., Eriksson, M., & Boman, E. (2013). Associations between scores of psychosomatic health symptoms and health-related quality of life in children and adolescents. *Health and quality of life outcomes*, *11*(1), 176.

Thomas.(2011*). Exploring the relationship of ethnic identity, academic self-concept, and academic achievement of African American college students* .Ph.D., Adler School of ProfessionaL Psychology.

Upadhyaya, P. (2015). Gender Difference in Moral Judgment Among Secondary Level Students. *International Journal of Research Granthaalayah*, *3*(11), 17-20.

Van Dyke, C. J., & Elias, M. J. (2007). How forgiveness, purpose, and religiosity are related to the mental health and well-being of youth: A review of the literature. *Mental Health, Religion and Culture, 10*(4), 395-415.

Ventis, W. (1995). The relationships between religion and mental health. *Journal of Social Issues, 51,* 33-48.

Viira, R., & Koka, A. (2013). Gender differences in health-related quality of life among Estonian adolescents: a 6-month *follow-up. Acta Kinesiologiae Universitatis Tartuensis, 18, 84-93.*

You, D., Maeda, Y., & Bebeau, M. J*. (2011). Gender differences in moral sensitivity: a meta-analysis. Ethics & Behavior, 21(4), 263-282.*